الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة –

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 00384723

رقم التسجيل: ط2: 085087826

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بعنـــــوان:

البنية السردية في رواية الزاوية المنسية للياميـن بن التومي

إعدادالطالبتان :

- **قريـــز نوال**
- **عريبي ليـــلى**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	جامعة	الصف
الربيع بوجلال	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
مهدي عمار	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
عبد القادر العربي	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:1442ه-1443ه الموافق لـ 2021م-2022م

إهـــداء

قال تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

(سورة المجادلة 11).

نحن لها وإن أبت رغما عنا أتينا بها

(من زرع حصد) عبارة لطالما كنا نسمعها ولكن لا ندرك ما معناها وها أنا اليوم بدأت أدرك ما معنى أن تكون هذه العبارة ... الحمد لله دائما وأبدا الحمد لله حمدا كثيرا الحمد لله على هذه النعمة التي بدأت أحصد ثمارها بعد عدة سنوات من التعب والجهد، بعد كل الصعوبات والعوائق، بعد كل المطبات التي واجهتنا في هاتهالمسيرة، شكرا لكل شخص كان عونا لي بحجم السماء.

إلى من أكن له الهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. الى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجو من الله أن يمد في عمرك ... (والدي العزيز)

وإلى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والى معنى الحنان.

والتفاني .... الى سمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعاءها سر نجاحي الى أغلى الأحبة (أمي الغالية).

الى سندي وملجيء الآمن و مشجعي الدائم (زوجي العزيز)

الى قرة عني فلذات كبدي : ألاء, تميم, جاد, جواد

الى إخواني وأخواتي و أخوات زوجي . محبة ووفاء أنتم سندي وحزام ظهري وكياني.

الى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراءشكرا لكم دمتم عونا لي.

نـــــــوال

إهـــــداء

الى سندي و ملجيء الأمن....داعمي و مشجعي الدائم (والدي العزيز)

رفيقتي و أماني .....بطلتي و معلمتي الوحيدة ومن علمتني الحنان و العطاء (امي الغالية)

الى من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب

الى من اعتمد عليهم في كل كبيرة و صغيرة : إخوتي : محمد – سمية – خالد – ايمن .

الى صغار عائلتي إياد, أسماء,تسنيم , جبريل , إلياس.

الى زوجات إخوتي:ليلى و إسمهان

الى أهلي الكرام بأكملهم , الى زملائي في العمل سابقا

الى كل من كان له دور في مساندتي , الى جميع أصدقائي .

الى كل ما هو جديد سيدخل حياتي لاحقا.

إليكم جميعا أهدي عملي المتواضع هذا .

ليـــــلى

شكر وعرفـــان

قال الرسول صلى الله عليه و سلم : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز و جل)

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهك و عظيم سلطانك على تسديدك خطاي و توفيقك لي في مشوار انجاز هذا البحث .

– كل الشكر و التقدير و الاحترام للاستاذ المشرف مهدي عمار و على دعمه المتواصل و نصائحه و توجيهاته القيمة , فلك مني كل الثناء و التقدير.

– كما أتقدم بالشكر الجزيل الى كل الذين تداولوا على دراستي في كل مراحل التعليم و أقول لهم :

تتناثر الكلمات حبرا و حبا ....

على صفائح الأوراق...

لكل من علمني .....

ومن أزال غيمة جهل مررت بها ...

برياح العلم الطيبة.....

أبعث تحية شكر و إمتنان لهم جميعا .

– عبارات شكر موصولة الى كل من ساندني في إخراج هذا العمل الى النور .

– أتوجه بخالص شكري و تقديري الى الروائي اليامين بن التومي صاحب الرواية .

مـــقـــدمـــــة

مقدمـــة:

تعد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية النثرية شيوعا و انتشارا , بل تتربع حاليا على عرش كل الأجناس الأدبية , فالرواية لا تزال دائما تشهد التحول و التغيير منذ ظهورها , مستندة في ذلك على الواقع الإنساني بكل مؤثراته.

يعد الأدب الجزائري أدبا عذريا يلزمه الكثير من الدراسة , لأنه يحمل من الكنوز ما يستحق أن ينقب عليه ,فالرواية الجزائرية رغم تأخرها عن نظيرتها المشرقية لأسباب معروفة إلا أنها استطاعت أن تجد لها مكانة قطرية و عالمية يُشهد لها .

و من الباحثين من يرجح أن أوّل رواية عربية كانت جزائرية كتبت باللغة العربية سنة 1849 م بعنوان " حكاية العشاق في الحب و الاشتياق" لمؤلفها "محمد بن إبراهيم" .

إن خصوصية الأدب الجزائري و نضجه و تنوعه و ثرائه , استطاع الروائيون الجزائريون أن يرتقوا في فضاء الأدب العربي ,و تبوؤوا تلك المراتب التي وصلها الروائيون العرب من خلال كتاباتهم الروائية التي شملت كل مكونات الخطاب الروائي .و هذا ما دفعنا أن نخوض غمار دراسة إحدى الروايات الجزائرية , و قد و قع اختيارنا على رواية الزاوية المنسية للكاتب" اليامين بن التومي"أنموذجا , و التي تجسد صورة الإنسان في صراعه مع الحياة كما أنها تمثل دور الحكواتي الذي يسرد لنا تلك الأحداث التي خلفها الزمن عبر محطات تجاوزها الدهر وكان شاهدا عليها من خلال توظيف تلك الشخصيات في فضاءات و أمكنة مختلفة .

أما سبب اختيارنا لهذه الدراسة و دفعنا نحو التعمق أكثر في هذا الموضوع , و التعرف على أدبنا و أدبائنا الجزائريين و كوننا نميل أكثر نحو الإبداع السردي عامة و الرواية خاصة لما فيها من تشويق و إثارة .

قد قادنا هذا الموضوع إلى طرح الإشكالية التالية: كيف و وظف الروائي البنية السردية في رواية "الزاوية المنسية "؟ و تندرج تحتها إشكاليات أخرى هي :ما المقصود ببنية الشخصية و البنية الزمكانية؟ و فيما تجلت بنية الشخصية في الرواية ؟و كيف تمظهرت البنية الزمكانية عبر الرواية؟و إلى أي مدى ساهمت هذه العناصر السردية في تكوين معمارية العمل الروائي؟

و للإجابة على هذه التساؤلات و غيرها اعتمدنا على المنهج الوصفي للكشف عن دلالات الشخصيات و الزمن و الأمكنة و المنهج التحليلي لادراك عناصر السرد من كل جوانبه .

و تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال مدونة تنتمي إلى الأدب الجزائري و التي تجسد هذه الخصوصية و المتغيرات الحاصلة على مستوى النص السردي.

ولأن البحث يحتاج إلى خطة تحدد إتجاه معالم الدراسة فيه , فقد جاءت خطة هذا البحث مكونة من مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة لأهم النتائج و ملحق لحياة الكاتب و تلخيصا للرواية.

فأما الفصل الأوّل فكان نظريا حاولنا فيه رصد أهم التعاريف و المفاهيم النظرية المتعلقة بالبنية وخصائصها و السرد و مكوناته و من حيث أنواعه و مستوياته و وظائفه.أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى مفهوم الشخصية لغة و اصطلاحا بالإضافة أنواعها و أبعادها , أما الفصل الثالث فتطرقنا من خلاله إلى مفهوم الزمن لغة و اصطلاحا و الترتيب الزمني وتقنيات الإيقاع الزمني و مفهوم المكان لغة و اصطلاحا و أنواعه و أهميته في الرواية و علاقته بالزمان .

ككل بحث لايخلو من الصعوبات التي يتعرض لها الباحث في مسار دراسته لهذا العمل ومن ذلك كثرة المادة العلمية و صعوبة تلخيصها , كثرة الشخصيات في الرواية و صعوبة تصنيفها , عدم و جود دراسات سابقة عن الرواية , كما واجهتنا صعوبة في البنية الزمنية بسبب كثرة المصطلحات الخاصة بالزمن بالإضافة إلى تعقيد هذا العنصر و تداخله كثيرا , لكن بفضل الله عزوجل تم التغلب على هذه الصعوبات و تجاوزناها .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر و الامتنان و أصدق عبارات التقدير و العرفان لفضل الأستاذ المشرف الدكتور عمار مهدي و الذي لم يبخل بتوجيهاته و مساعدته لإتمام هذا البحث .

الفصل الأول

مفهوم البنية:

البنية تحمل دلالة التلاحم بين مجموعة من العناصر التي تشكل هيكلا واحدا أما مفهوم البنية على وجه التخصيص عن باقي البنى الأخرى, مثل البنية الشعرية أو البنية الحكائية و غيرها فهي (تدور حول إخراج الأشياء و الأحداث و الأشخاص من دوامة الحياة و قانونها ثم رسفه في بنية أخرى ة قانون آخر هو قانون الفن و لكي تجعل من شيء ما واقعة فنية فيجب عليك كما يقول "شلوفسكي" إخراجه من متوالية و وقائع الحياة , و لأجل ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك الشيء من تشاركاته العادية)[1]و معنى ذلك أن هذه الأشياء نفسها يصبح لها وجود جديد لأنها حينئذ تصبح جزء من بنية جديدة .

اذن فالبنية السردية هي عبارة عن مجموعة من الأشياء ذات الخصائص النوعية للنوع السردي الذي تنتمي اليه، و تختلف البنية السردية حسب النوع الأدبي , فنجد البنية السردية الخاصة بالرواية , كما نجد البنية السردية في الشعر و المقال و غيرها .

مفهوم البنية:

لغة:

(البنيّ نقيض الهدم و منه بنى البناء، و بنى و بنيانا و بنية , و البناء جمعه أبنية و أبنيات جمع الجمع , و البنية : ما بنيته , و هو البُنى و البنى , و يقال : البنى من الكرم لقول "الحطئية" :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى

وقد تكون البناية في الشرف لقول "لبيد بن ربيعة":

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما إليه كهلها وغلامها

[1]-عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة , ط3 ,مكتبة الآداب , القاهرة , 2005,ص16.

و يقال فلان صحيح البنية: أيالفطرة , و سمي البناء بناءً من حيث كان البناء لازماً موضوعاً لا يزول من مكان إلى غيره)[1]و منه البناء يعني إقامة شيء ما , حيث يتميز بالثبات و لا يتحول إلى غيره.

(و البناء مصدر بنى و هو الأبنية أي البيوت , و تسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان و هم اسم كل عمود في البيت أي التي يقوم عليها البناء)[2]فالبناء هنا يعني المكونات التي يقوم عليها البيت , و منه انتقل إلى الأشكال السردية , خاصة الرواية لأنها تقوم على مجموعة من المكونات البنائية.

اصطلاحا:

(وقد كان " تنيانون" أول من استخدم لفظة بنية في السنوات المبكرة من العشرينيات،وتبعه " رومان جاكسبون " الذي استخدم كلمة بنيوية لأول مرة عام 1929)[3](كان أول ظهور للاصطلاح البنيوي مع الشكلانيين الروس أثناء بحثهم الذي تقرر عنده تحليل القوانين البنائية للغة والأدب)[4] أي التوجه نحو العناصر الداخلية الباقية والمكونة للعمل الأدبي.

ومعأن المصطلح البنية جاء متقدما لا يحمل معنى لوحده، بل يكتسب معناه ضمن البنيوية التي ظهرت كمنهج نقدي يسير وفق قوانين وآليات خاصة بتحليل النصوص بالرغم من أن البنيوية

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، دار مادر , بيروت ,ط1, 1997,مادة (ب,ن,ء),ص258..

[2]-نورة بنت محمد بن ناصر المري: البنية السردية في الرواية السعودية، رسالة دكتوراه , إشراف: محمد صالح بن جمال بدوي , جامعة ام القرى , المملكة العربية السعودية ,2008 ,ص 5..

[3]-عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت (دط)1978,ص 163.

[4]-يوسف و غليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية, إصدارات (رابطة إبداع الثقافية, الجزائر (دط),2002 ,ص 118.

جاءت من لفظ البنية على حد تعريف " ليفي ستروس " للبنيوية:(لقد جاء لفظ البنيوية من البنية، و هي كلمة تعني الكيفية التي شيد عليها بناء ما)[1]فهي تهتم بطريقة بناء ما.

ومنه كانت(البنيوية تعني بشكل الابداع لا بمضمونه،وتعد المضمون أمرا واقعيا وشيئا حاصلا بالضرورة من خلال العناية بالشكل وتحليله)[2],أي أن مجال بحثنا هو شكل الابداع ومكوناته، أما المضمون فيرى أنه شيء حاصل بالضرورة من عنايتها بالشكل .

(وإذا عدنا إلى أصل البنية نجدها مشتقة من الفعل الثلاثي اللاتيني الذي يعني حالة تغدو منها المكونات المختلفة لمجموعة منظمة ومتكاملة فيما بينها حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها)3 , أي المجموعة المنتظمة فيما بينها هي التي تسمي البنية ولا يكتسب العنصر معنى في ذاته إلا بعلاقته بالعناصر الأخرى داخل المجموعة.

كما وصفت(بأنها نظام أو نسق من المعقولية أي هي وضع لنظام رمزي مستقل وخارج عن نظام الواقع ونظام الخيال وأعمق منهما)[4], حيث تحكم تلك المكونات قوانين خاصة بنظام معين يجعلها تتألق ضمنه في تعايش وتتميز بذلك عن بقية الأنظمة الأخرى.

(فالبنية هي ذلك النظام المتسق الذي يحدد عمل أجزائه بمقتضي رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلاقات،ويحدد بعضها بعضا على سبيل التبادل)[5]

فهي إذن عبارة عن نظام يتكون من أجزاء و وحدات متماسكة, بحيث يتحدد كل جزء بعلاقته مع الأجزاء الأخرى.

---

[1]-نزيهة زاغر: معمارية البناء بين ألف ليلة و ليلة و البحث عن الزمن الضائع, رسالة دكتوراه إشراف الصالح مفقودة , جامعة بسكرة ,2008/2007،ص118..

[2]-عبدالمالك مرتاض: في نظرية النقد،دارهومة،الجزائر ،(د ط)،2002،ص 194..

(3)- يوسف وغليسي: المرجع السابق ،ص 119.

[4]-بسام قطوس :المدخل إلى مناهج النقد المعاصر ،دار الوفاء،الإسكندرية،ط1 , 2006،ص124..

[5]-جمال شحيد:في البنيوية التكوينية دراسة في منهج لوسيانغولدمان , دار ابن رشد , بيروت , (دط),1986 ,ص6..

فالجزء لا يكتسب قيمة إلا داخل البنية الكلية، كما تعمل هذه البنية على خلق بنى جديدة لا تخرج عن قواعدها وهذامايكشف مدى قدرتها على التحكم في ذاتها ومن داخلها دون مساعدة العوامل الخارجية، مما يؤكد تميزها عن بقية العناصر الأخرى.

(وانطلاقا من كل هذا أصبحت مهمة الناقد البنيوي تكمن في النظر الى النص كبنية لغوية منغلقة على ذاتها، و ذلك بالبحث و التقصي على مدلولاتها و معانيها التي تضمنها الدال لها , في اطار رؤية تنظر الى النص مستقلا و منعزلا عن شتى السياقات الخارجية بما فيها مؤلفه.او كما قال " رولان بارت "بنظرية موت المؤلف التي تكتفي بتفسير النص تفسيرا داخليا و صفيا , من خلال العناية بالشكل كنظام مكتفي بذاته و هو ما قال به الشكلانيون الروس)[1]

لذلك يكمن البحث في النظر الى النص في حد ذاته بوصف و تفسير شكله بعيدا عن العالم الخارجي. (أي أن الناقد البنيوي يهتم في المقام الأول بتحديد الخصائص التي تجعل الأدب أدبا)[2]

و بتحديد هذه العناصر و السيمات يتميز النص الأدبي عن غيره من النصوص الأخرى.

(إلى أن جاءت البنيوية التكوينية كرد فعل على البنيوية الشكلية على يد " لوسيانغولد مان "الذي لم يدرس النص الأدبي كبنية مستقلة بذاتها و إنما ربطه بالظروف الخارجية التي أوجدت النص.في إطار مفاهيم وضعها "غولد مان " لدراسة العمل الأدبي كمفهومي الفهم و الشرح,حيث يتناول فهم بنية النص في ذاته في حين يقوم الشرح بوضع هذه البنية ضمن بنية اكبر هي البنية الاجتماعية)[3]

فتتم دراسة بنية النص في ذاته , و لكي نفهم هذه البنية أكثر يجب عن ما تحمله من دلالات تربطها بخارج النص.و بالرجوع الى"ستراوس" نجده يعرفها :(بأنها تحمل أولا طابع النسق أو النظام

---

[1]-يوسف وغليسي: المرجع نفسه، ص 120..

[2]-عبد العزيز حمودة: المرجع نفسه ، ص 159.

[3]- يوسف وغليسي: المرجع نفسه، ص 121.

و أنها تتألف من عناصر متحولة و أهمها هو العلاقات القائمة بين عناصر اللغة ,و الأهم عنده هو أننا لا ندرك البنية إدراكا تجريبيا على مستوى العلاقات الظاهرية السطحية المباشرة القائمة بين الأشياء بل نحن ننشئها بفعل النماذج التي نعمد عن طريقها إلى تبسيط الواقع و إحداث تغيرات التي تسمح لنا بادراك البنية) [1]

ونستخلص مما سبق بانه يمكن القول ان البنية مجرد نسق من التحولات التي تختلف باستمرار داخل النظام الذي يضمه مع غيره من العناصر.

يقول "جان بياجيه " :(إن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا، و ان هذه البنية تتسم بخصائص ثلاث:الشمولية،التحولات، و التنظيم الذاتي)[2]

أ-الشمولية:

تعني التماسك الداخلي للوحدة،بحيث تكون كاملة في ذاتها و ليست تشكيلا لعناصر متفرقة، وإنما هي خلية تنبض بقوانينها الخاصة التي تشكل طبيعتها و طبيعة مكوناتها الجوهرية، و هذه المكونات تجمع لتعطي في مجموعها خصائص أكثر و اشمل من مجموع ما هو في كل واحدة منها على حدا , (و لذا فالبنية تختلف عن الحاصل الكلي للجمع , لان كل مكون من مكوناتها لا يحمل الخصائص نفسها إلا في داخل هذه الوحدة , و إذا خرج عنها فقدت نصيبه من تلك الخاصية الشمولية .) [3]

ب - التحولات :

---

[1]- محمد عزام: تحليل الخطاب الادبي،على ضوء المناهج النقدية(دراسة في نقد النقد) من منشورات اتحاد كتاب العرب،دمشق،دط،2003،ص36.

[2]-جان بياجيه :البنيوية , ترجمة,عارف منيمنة و بشير أوبري, منشورات عويدات , بيروت , ط4 ,1985 , ص 11.

[3]-عبد الله محمد الغدامي : الخطيئة و التفكير (من البنيوية إلى التشريحية) قراءة نقدية نموذج معاصر , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,ط4 , 1998 , ص 34.

(اذا اعتبرنا ان ميزة المادة البنائية تتمسك بقوانين تركيبها عندئذ بناءة بطبيعتها ,تفسر هذه الازدواجية الثابتة او بكلمة اصح الثنائية القطبية القابلة بان تكون دائما وفي نفس الوقت بناءة و مبنية و تفسر لموضع اولي رواج هذا المفهوم الذي يؤمن كمفهوم (النظام)كونه حالة خاصة بالنسبة للبنيات الرياضية الحالية معقوليته بممارسته هو بنفسه, و هكذا لا يمكن لنشاط بنائي ان يقوم على مجموعة تحولات)[1]

ج – التنظيم الذاتي :

(إن في وسع هذه البنيات تنظيم نفسها مما يحفظ لها وحدتها , و يكفل لها المحافظة على بنائها , و يحقق لها نوع من الانغلاق الذاتي , لكن هذا الانغلاق لا يمنع البنية الواحدة من أن تندرج تحت بنية أخرى أوسع)[2]

– 2– ماهية السرد:

1– مفهوم السرد :

لغة : بالعودة إلى الأصل اللغوي "سرد" نجد مجموعة من المفاهيم اللغوية من بينها :

– ورد في لسان العرب(السَرْدُ في اللغة تقدمه شيء الى شيء تأتي به متسقا بعضه في اثر بعض متتابعا و سرد الحديث و نحوه يسرده سردا إذا تابعه و فلان يسرد الحديث إذا كان جيّد السياق له , و في صفة كلامه صلى الله عليه و سلم: لم يكن يسرد الحديث سردا, أي يتابعه و يستعجل فيه , و سرد القرآن أي تابع قراءته في حذر منه و السرد التتابع)[3]

[1]–عبد الله محمد الغدامي : المرجع نفسه, ص 11.

[2]–محمد عزام : المرجع نفسه ,ص 35.

[3]–ابن منظور : لسان العرب مادة سرد , المصدر نفسه, ص 260.

و جاء في المحيط في اللغة(سرد الحديث و القراءة سردا :اذا دافع بعضه في أثر بعض و السرد : اسم جامع للدروع , لانّه مسرد , فيثقب طرف كل حلقة بالمسمار فذلك الحلق : المسرد و السراد :و الزراد :المسرد : المثقب و هو السارد و السراد)[1]

و يتفق تعريف الفراهدي للسرد مع تعريف الصاحب , اذ ورد السرد في كتاب العين كالأتي(سرد القراءة و الحديث يسرده سردا اي يتابعه بعضه بعضا و السرد اسم جامع للدروع و نحوها من عمل الخلق , و سمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بمسمار فذلك الحلق المسرد , قال الله تعالى :(**أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ**)[2]

أي جعل المسامير على قدر طروق الحلق لا تغلظ فتنخمر و لا تدق فتثقب)[3]

و من هذه التعاريفاللغوية للسرد نستنتج ان السرد في اللغة هو التتابع في الكلام مع الجودة في السياق.

اصطلاحا :

يعد السرد مفهوما جزئيا لمفهوم شامل هو علم السرد اصطلاحا :

يعد السرد مفهوما جزئيا لمفهوم شامل هو علم السرد او ما يعرف بالسر ديات و الذي هو علم يهتم بالسرد , إذ تسمح السر ديات بالوصف العلمي الجزئي و الدقيق الذي يتيح لنا إمكانية الوصول إلى تشكيلات السرد , كما انه يتيح لنا التصنيف , إذ تفرض علينا نظرية الأجناس و مسالة الأنواع نفسها بإلحاح.

---

[1]-الصاحب بن عباد : المحيط في اللغة , مادة سرد , مج8 , ص 280, 281.

[2]-سورة سبأ : الآية 11.

[3]-الفراهدي : كتاب العين , مادة سرد , مج7,ص 226.

يعرف "رولان بارت"السرد (أنه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ و الثقافة)[1]

هذا التعريف هو تعريف عام للسرد و فضفاض يؤدي الى التشعب, لان الحياة في حد ذاتها مشعبة و عصية عن التعريف , و لانها مرتبطة بالانسان الذي هو في حد ذاته متمرد عن التعريف , لذلك جاء الناقد " هايدن وايت " و اعطى تعريفا اكثر ضبطا عندما رأى (إن القصة الجوهرية في السرد تكمن في كيف نترجم المعرفة الى اخبار او كيف نحول المعلومات إلى حكي , كيف نحول التجربة الإنسانية إلى بنى من المعاني التي تتخذ شكل الخصائص الثقافية المرتبطة بالزمان و المكان و الناس و الأحداث)[2]

إذن فالسرد على حسب هذه النظرية هو تحويل التجربة الإنسانية إلى حكاية قوامها الحكي كما يرى "عبد الله إبراهيم"و الذي يضيف أن (الفرق بين المرويات السردية الشفوية و السرديات الكتابية فرق في البنية , و الأساليب , و أشكال التعبير , و العوالم المتخيلة التي تشكل محتوى ذلك التعبير)[3]

و إن كان " عبد الله إبراهيم " قد فرق بين السرديات الكتابية و السرديات الشفاهية فان " سعيد يقطين" لم يفرق بينهما عندما عرف السرد بقوله(أنه نقل الفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور و جعله قابلا للتداول , سواء كان واقعيا أو تخيليا , سواء تم التداول شفاهة أو كتابة)[4]

---

(1)–عبد الرحيم الكردي : المرجع نفسه , ص 13.

(2)–عبد الرحيم الكردي : المرجع نفسه , ص 13.

(3)–عبد الله إبراهيم :السردية العربية الحديثة , (بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي)ج1,المؤسسة العربية للدراسات و النشر , بيروت ,ط2 ,2000 ,ص 17 .

(4)–سعيد يقطين :السرد العربي (مفاهيم و تجليات), ط1 , رؤية للنشر و التوزيع , القاهرة , 2006,ص 72.

و قد تتسع دائرة السرد ليشمل عدة مجالات على حد قول " رولان بارت " الذي يرى أن : (السرد تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أو مكتوبة , و الصورة ثابتة او متحركة أو الإيماء)[1]

(و هو حاضر في الأسطورة و الخرافة و الحكاية و الملحمة و المأساة و الملهاة و في اللوحة الزيتية)[2]

فالسرد عند " بارت " يتمثل في عدة أشكال لا حصر لها , مادامت اللغة منطوقة بغض النظر عنها شفوية أو مكتوبة , فهو يتمثل في كل ما يحمل أو يعبر عن فكرة ما أو حكاية بالرغم من الأساليب المختلفة .

و قد ظهرت أشكال السرد قديما لقول " رولان بارت" إن السرد يوجد في كل الأمكنة و في كل الأزمنة , يبدأ السرد مع التاريخ , فلكل الطبقات و التجمعات الإنسانية سردياتها , و قد سعى أناس من ثقافات و بيئات مختلفة لتذوق هذه السريات)[3]

(أما أصل السرد أو اشتقاقه فهو من اللاتينية)[4]

إلا أن السرد كعلم ظهر في العصر الحديث , حيث شق طريقا منهجيا جديدا في تناول الفن الحكائي , خاصة فيما يتعلق بجنس الرواية بوصفها أهم شكل سردي ظهر حديثا و أكثر تعقيدا

---

(1)-أحمد رحيم كريم الخفاجي : المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث ,مؤسسة دار الصادق الثقافية , دار صفاء , عمان ,ط1 , 2012, ص38.

(2)-عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية , بحث في تقنيات السرد, المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت (دط) , 1998,ص 219.

(3)-علي المانعي : القصة القصيرة المعاصرة في الخليج العربي , مؤسسة الانتشار العربي , بيروت ,ط1 , 2010, ص 36.

(4)-صلاح فضل : بلاغة الخطاب و علم النص , عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب, كويت , ط1 , 1978 , ص 254.

و يطلق اسم السرد على(الفعل السردي المنتج و بالتوسع على مجموع الوضع الحقيقي أو التخيلي الذي يحدث فيه ذلك الفعل) [1]

فهو عبارة على فعل أنجز سواء كان هذا الفعل واقعي أو تخيلي .

وقد يعني (الحديث أو الاختيار لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية , من قبل واحد او أكثر من الساردين , و ذلك لواحد أو أكثر من المسرود لهم)[2]

هذا يعني أن السرد يتمثل في الحديث المنقول من شخص لآخر عن حادثة معينة .

يمكن إعتبار السرد (إنزياحا عن زمنية عادية من أجل تأسيس زمنية جديدة , تهيئ للتجربة التي ستروى بؤرتها و إطار وجودها)[3]

و يتحدد السرد في (الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها , وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي له , و البعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها)[4]

أي يتعلق السرد بطريقة تقديم القصة , لأن الطريقة تختلف من شخص لآخر , و بتالي فهو يتأثر بالراوي الذي يقدم القصة و المروي له الذي يتلقاها , كما يتاثر بالقصة نفسها .

---

(1)-جيرارد جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج , تر : محمد معتصم و آخرون , المجلس الأعلى للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت , ط1 , 1978, ص 254.

(2)-علي المانعي : المرجع نفسه , ص 36.

(3)-سعيد بنكراد :السرد الروائي و تجربة المعنى , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , ط1, 2008, ص 57.

(4)-حميد الحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , ط1 , 2000, ص 45.

(5)-بول ريكور : الوجود و الزمان و السرد , تر : سعيد الغانمي , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , ط1 , 1999 , ص 46.

اذن هذا (ما يؤكد ان معناه او دلالته (السرد) ينبثق من التفاعل بين عالم النص و عالم القارئ)[1]

فلكي يكتمل معنى السرد لابد من حصول تفاعل بين النص و القارئ, حيث يعمل القارئ على فك شفرات النص , مما يساعد على كشف الدلالات الخفية.

(غير أن من عرف السرد هو "فلادمير بروب " في كتابه (مرفلوجيا الحكاية) سنة 1928 , أثناء بحثه عن أنظمة التشكل الداخلية , فلوصف بنية سردية حاول" بروب "تحديد وحدة قياس في دراسته للحكاية تتمثل في الوظيفة , أي الفعل الذي تقوم به شخصية من شخصيات الحكاية و استخراج إحدى و ثلاثين وظيفة .)[2]

(و قد استفادت الدراسات فيما بعد خاصة أبحاث الشكلانيين الروس التي مهدت لدراسة البنيات السردية من أبحاث" بروب " و تحليلاته , و بخاصة " غريماس" الذي تطور الأمر على يده بعد ذلك , فيما حاول دراسة الحكاية فجمع الوظائف الإحدى و الثلاثين و اختزلها و شكل نموذجا من ستة فواعل)[3]

كما اقترح الشكلانيون الروس بعد "بروب " مصطلحي المتن الروائي و المبنى الحكائي (المتن الروائي الذي هو مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها و التي يقع إخبارنا بها خلال العمل ... و المبنى الحكائي الذي يتألف من نفس الأحداث بيد انه يراعي نظام ظهورها في العمل)[4]

---

[1]- بول ريكور : الوجود و الزمان و السرد , تر : سعيد الغانمي , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , ط1 , 1999 , ص 46

[2]-محمد ساري : نظرية السرد الحديثة , مجلة السرديات , مخبر السرد العربي , قسنطينة , العدد 1 جانفي 2004, ص 20.

[3]-محمد الساري : المرجع نفسه , ص 22.

[4]-رومان جاكسبون و اخرون : نظرية المنهج الشكلي , تر : إبراهيم الخطيب , مؤسسة الأبحاث العربية , الشركة المغربية للناشرين المتحدبين , بيروت, الرباط , ط1 , ص 180.

فالمتن الحكائي يتعلق بالمضمون و محتوى القصة أو الأحداث , بينما يتعلق المبنى الحكائي بطريقة ظهور تلك الأحداث في العمل..

إلا أن اهتمام الشكلانيين بالمبنى و بمعرفة كيف تشكل المبنى الحكائي دفعهم للاهتمام بالوظائف , فهم ينظرون إلى النص على أساس انه بنية مغلقة مكتفية بذاتها , و يدعون إلى تحليل الأجزاء المكونة له و العلاقات فيما بينها , فقد أرادوا إثبات أدبية الأدب انطلاقا من الشكل أي البحث في الصفات و الخصائص التي تجعل الأدب أدبا و في ذلك يقول "جاكسبون" (ان موضوع العلم الأدبي ليس هو الأدب و إنما الأدبية أي : ما يجعل من عمل ما عملا أدبيا)[1]

فالبحث يقتصر على الصفات و المميزات التي تخص العمل الأدبي و نميزه من غيره بإثبات أدبيته .

وقد تعددت مصطلحات السرد عند ظهوره على الساحة النقدية , و أول هذه المصطلحات هو السرديات , هذا المصطلح الذي اقترحه " تزفيتان تودوروف"سنة 1969. حيث أطلقت هذه التسمية ليدل بها على علم الحكي و بعد تواصل الأبحاث أدت إلى شيوع مصطلح آخر هو السردية مع " جيرار جنيت" .

و منه تواصلت الأبحاث حتى عرفت السر ديات في عمومها اتجاهين: (الأول يسمى بالشرعية السردية او السرديات البنيوية , و تدرس العمل السردي من حيث الخطاب او شكل تعبيري فهو يجيب عن من يحكي؟ ماذا إلى أي حد و بأي صيغ ؟ و بمثله " بارت" و" تورودوف " و " جنيت" و الثاني يسمى السيميائية السردية و يدرس العمل السردي من حيث كونه حكاية , أي مجموعة المضامين السردية و بمثله كل " بروب "و " غريماس"و "كلود بريمون".)[2]

[1]-رومان جاكسبون و آخرون : المرجع نفسه , ص 35.

[2]-يوسف وغليسي: السردية و السرديات قراءة اصطلاحية , مجلة السرديات , ص 9-10.

لكن الأمر الذي يطرح نفسه هو انه إذا كانت السرديات تنظر إلى النص كخطاب أي تهتم بالجانب الشكلي أو التعبيري , فهي تهمل محتوي النص وإحداثه .

وإذا كانت السرديات تهتم بالمضامين اي تنظر إلى النص و في محتواه لقصة فهي تهمل طريقة تقديم تلك القصة , و منه يجب الأخذ بكلا الاتجاهين أثناء العمل حتى نعطي النص حقه, و تستوفي جميع جوانبه , و بتالي يمكن التعرف على جميع العناصر المكونة للنص و القبض على جمالياته الكامنة خلفها.

و عند التمعن أكثر في مصطلح السرد نكتشف من (أصل كبير هو الشعرية التي تعنى باستنباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية , و استخراج النظم التي تحكمها القواعد التي توجه أبنيتها و تحدد خصائصها سماتها , و منه أمكن التأكد على أن السردية هي : العلم الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا و بناء و دلالة)[1]

فالسردية إذن تهتم بالجانب الشكلي (الخطاب) . كما أنها تهتم بالجانب المضموني أو المحتوى (القصة) , إضافة إلى الجانب الأسلوبي .

وعلى العموم فقد ينشا العمل السردي (عن فن السرد الذي هو انجاز اللغة ترابط محكي يعالج أحداثا خيالية في زمن معين , و حيز معين , تنهض بتمثيله شخصيات يقوم بهندستها مؤلف أدبي).[2]

و بالتالي فيما أن السرد هو عبارة عن فعل أو حكي (فلا يمكن إقامة سرد دون وجود سارد , و دون متلق أيضا , فالراوي و المروي له يمثلان حضورا أساسيا في النص السردي) [3]

---

[1]-عبد الله إبراهيم :المرجع السابق, ص 17.

[2]-عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية , ص 219.

[3]-عمر عيلان : في مناهج تحليل الخطاب السردي , منشورات اتحاد الكتاب العرب ,ديمشق, (دط),2008 , ص 70.

حيث يقوم شخص بانجاز حكي ما يتطلب متلق لهذا الانجاز حتى يفهم العمل , و هنا تكتمل العملية السردية , و يكتسب السرد معناه كما ذكرنا آنفا بحضور طرفيه الأساسيين و هما الراوي و المروي له .

فالعمل قد ينشا عن فن السرد الذي يتطلب مؤلفا او منجزا للمحكي , عن طريق اللغة لتبليغ احداثه , و ذلك يكون في زمان معين و حيز محدد , كما يتطلب شخصيات تقوم بتمثيل الادوار في المحكي , مما يعني ان العمل السردي يتكون من عناصر اساسية هي : المؤلف و اللغة و الاحداث و الشخصيات و الزمان و الحيز .

مكونات السرد :

أن كون الحكي , هو وبالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي و شخص يحكى له , أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى "راويا " و طرف ثاني يدعى " مرويا له " تجمع بينهما قناة هي الرواية أو القصة التي تدعى " بالمروي" .

الرّاوي ⟵ المروي ⟵ المروي له

<u>الرّاوي :</u>

يعرف أيضا بالمرسل (يعرف الراوي بأنه ذلك الشخص الذي يروي الحكاية , سواء كانت حقيقية أم متخيلة ولا يشترط أن يكون اسما متعينا فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروي بما فيه من أحداث و وقائع)[1]

فالراوي هو المرسل الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له أو القارئ(و الراوي يتفنن في سرد ما يحدث يقدم و يؤخر فعلا على فعل و يلعب حسب ما يراه مناسبا للمسار الذي يبني او لسؤال

[1]-عبد الله إبراهيم :السردية (المتلقي, و الاتصال و التفاعل الأدبي), مجلة ثقافات , العدد 14 , كلية الآداب , جامعة البحرين , 2005, ص 105.

التشويق الذي يحاول أو لعقدة التي يعقد , و قد يروي الراوي عن الأشخاص و قد يدعمهم يروون هم عن أنفسهم أو يجعلهم يتحاورون فيما بينهم)[1]

إذن الراوي يمكن أن يكون داخل الرواية و يتمثل في إحدى شخصياتها و يشارك في أحداثها و هذا ما يذهب إليه عبد المالك مرتاض فيما يقول :(المؤلف يظل حاضرا في العمل الروائي .....إن المؤلف يتخذ له أقنعة مختلفة في الكتابة الروائية تبعا للتقنيات السردية التي يتبناها , و تبعا للضمائر التي يتبناها دون سواها ....فهو حين يصطلح ضمير المتكلم في سرد عمله يتحول في الحقيقة إلى شخصية مركزية و الى سارد و لكن لا احد من العقلاء ينزع عنه صفة المؤلف)[2]

الراوي هو الذي يقع على عاتقه نقل الرواية الى المروي له , و يمكن ان يكون هذا الراوي هو صوت المؤلف او يكون احد شخوص الرواية .

المروي : و يعرف كذلك بالرسالة.

المروي هو (كل ما يصدر عن الراوي و ينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث , تقترن بأشخاص , و يؤطره فضاء من الزمان و المكان , و تعد الحكاية جوهر المروي و المركز الذي تتفاعل كل العناصر حوله)[3]

هنا المروي حسب هذا التعريف " لعبد الله إبراهيم " هو نص الرواية او مادة الحكاية , هذه الأخيرة التي تتماهى فيها العناصر الفنية الأساسية المتشكلة من البنية الزمانية و المكانية و الشخصية و الجوهر الأساسي فيها هو عملية السرد, فالمروي إذن " الرواية " نفسها التي تتفاعل فيها العناصر السابقة الذكر و المروي هو حلقة الوصل بين الراوي و المروي له .

---

[1]-يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي (في ضوء المنهج البنيوي) , سلسلة دراسات نقدية , ط1 , دار الفرابي , بيروت , 1990, ص103.

[2]-عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ,المرجع السابق , ص 107.

[3]-عبد الله إبراهيم : المرجع نفسه , ص 105.

المروي له :و يعرف أيضا بالمرسل إليه .

(المروي له هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي, سواء أكان اسما متعينا ضمن البنية السردية , أم شخصا مجهولا ...و المروي له شخص يوجه الراوي له خطابه....و الاهتمام بالمروي له جعل البحث في البنية السردية أكثر[1]

موضوعية من ذي قبل ذلك أن أركان الإرسال الأساسية, من راو و مروي و مروي له , استكملت)

في الأخير نصل لنتيجة أن كل عنصر من العناصر الثلاثة في عملية السرد (الراوي و المروي و المروي له)لا تتحدد أهميته بذاته, إنما بعلاقته بالعنصرين الآخرين , كما ان غياب مكون ما , لا يخل بأمر الإرسال و الإبلاغ و التلقي فقط بل يخل بالبنية السردية كلها .لذلك يجب حضور المكونات الثلاثة و تضافرها من اجل إنجاح الخطاب السردي , سواء كان روائيا او شعريا او غيرهما.

أنواع السرد :

أ – السرد الاستذكاري:

(هو خاصية حكائية يتم فيها الانطلاق من حاضر الشخصيات إلى ماضيها , أي إلى الذكريات التي مر بها من أحداث أو التعريف بشيء من الأشياء ,و هو ابسط أنواع السرد و فيه يقوم الراوي بذكر أحداث ووقائع حدثت قبل زمن السرد , بان يروي أحداثا وقعت في الزمن الماضي معتمدا في ذلك على صيغة الماضي)[2]

[1]-.عبد الله إبراهيم : السردية (التلقي و الاتصال و التفاعل الأدبي),مرجع سابق , ص105.

[2]-سمير المرزوقي , جميل شاكر : مدخل الى نظرية القصة , الدار التونسية للنشر , تونس ,دط , ص 101.

(كما يسمى هذا النوع سردا تقليديا حيث يتواجد بكثرة في الحكايات الشعبية و الروايات الكلاسيكية)[1]

(ثم انتقل إلى الأعمال الروائية الحديثة , السرد اللاحق هو الموقع الكلاسيكي للحكاية بصيغة الماضي و لعله أكثر تواترا)[2]

لان الزمن و الأحداث يفرض ذلك , فالعمل القصصي قبل ان يكون جاهزا لابد ان تقع هناك أحداثا , و من ثمة تنتقل إلى المتلقي , و لهذا يوظف الزمن الماضي .

ب – السرد المتقدم :

(و هو نوع آخر من السرد الذي يعتمد عليه الراوي , فهو سرد استطلاعي يتواجد بصيغة المستقبل و هو نادر في تاريخ الأدب)[3]

حيث يعتمد على التوظيف من المستقبل كأفعال المضارعة بالإضافة إلى الدعاء و التمني .

إن هذا النوع من السرد يصدر على راو يقوم برواية الأحداث التي فد تحصل في المستقبل أو عن شخصية حكائية , لكن هذا يعتمد على شرط أساسي , و هو ان لا يكون تمييز بين الراوي و الشخصية التي تحكي الأحداث.

(بمعنى أن السرد المتقدم يمكن أن يصدر من شخصية روائية تكون في نفسها الراوي , و في هذه الحالة الراوي يكون طرفا في الرواية أو إحدى شخصياتها)[4]

---

[1]-بوعلي كحال :معجم مصطلحات السرد , عالم الكتب للنشر و التوزيع , الجزائر , ط1 , 2002,ص 62.

[2]-جيراد جنيت : خطاب الحكاية (البحث في المنهج) , منشورات اختلاف المجلس الاعلى في الثقافة , المغرب ,ط2 , 1997 , ص 231

[3]-سمير المرزوقي , جميل شاكر : المرجع نفسه , ص 97.

[4]-سمير المرزوقي , جميل شاكر,المرجع السابق , ص97.

أما "جيراد جنيت " فقد أطلق عليه اسم السابق وهو(سرد يقوم على التنبؤ بالمستقبل و التكهن له) [1]

و الغاية من حمل القارئ على توقع أحداث ما أو التنبؤ بالمستقبل.

ج-السرد الآني :

(إذا كان السرد التابع يرتكز على استعمال صيغة الماضي , و السرد الآني يعتمد في سرده للأحداث على صيغة الحاضر , هو إذن سرد في صيغة الحاضر لزمن الحكاية أي أن أحداث الحكاية و عملية السرد تدور في آن واحد)[2]

فالسرد في هذه الحالة يتماشى مثنى مثنى مع زمن أحداث الحكاية أي يتساوى حاضر السرد مع حاضر الحكاية , فالراوي بهذا النمط من السرد يحكي لنا حكاية وهو يعتمد على حيلة تجعلنا نحس اننا نسمع او نشاهد ما يجري من أحداث ساعة وقوعها.

(إن تطابق زمن الحكاية و زمن سردها في النص يمكن أن يرد في اتجاهين مختلفين , فهي الحالة الأولى ليقوم الراوي بسرد حوادث لا غير , يمحو كل اثر اللفظ و تغلب كفة الحكاية على كفة السرد, بحيث تغلب لغة الحكاية على لغة السرد . أما الحالة الثانية فالسرد يتمثل في مخاطبة الشخصية لنفسها و الراوي لا يسرد الحكاية بل يعطي القول مباشرة و هذا ما يتجلى بوضوح للحوار الداخلي للشخصية .)[3]

د- السرد المدرج :

و هذا النوع هو الأكثر تعقيدا , إذ ينبثق من أطراف عديدة , حيث يقوم الراوي بإقحام منظومات سردية لا تدخل في مضمون الحكاية , فالراوي يقوم بإدخال الرسائل في روايته التي تساهم في

---

[1]-جيراد جنيت :خطاب الحكاية , بحث في المنهج , ص 231.

[2]-سمير المرزوقي , جميل شاكر : المرجع نفسه , ص 98.

[3]-سمير المرزوقي : المرجع نفسه , ص 99.

تشكيل العقدة أي أن للرسالة قيمة انجازية لأنها تمارس تأثير على المرسل إليه , فالسرد المدرج يعتبر من احد الطرق العديدة لربط المتتاليات السردية .

مستويات السرد :

يتعلق مستوى السرد بالجانب الفعلي للغة داخل النص السردي و مجموع العلاقات التي تربط بين السارد و المسرود له فلا يمكن إقامة سرد دون وجود سارد و دون متلقي , فالراوي و المروي له يمثلان حضورا أساسي في النص السردي .

و المهم على مستوى السرد ليس ما يروى من أحداث بل المهم طريقة الراوي في اطلاعنا عليها , و اذا كانت جميع القصص تتشابه في رواية القصة الأساسية فإنها تختلف بل تصبح كل واحدة فريدة من نوعها على مستوى السرد أي طريقة نقل القصة .

و يميز" جيرالد يونيس" في كتابه عن السرديات بين مستويين في كل عمل حكائي مكتوب :

المستوى الأول :يتشكل من علامات الحكي أو السرد ذاته و نجده يتضمن مستويات وهي الراوي و المروي له و السرد , كفعل و هذا المستوى هو الخطاب .

المستوى الثاني: (فهو المسرود و المحكي و يتضمن الشخصيات و الزمن الذي تجري فيه أفعال الشخصيات و الفضاء)[1]

أما "جيراد جنيت " فقد فرق بين مستويات السرد فيقول : (إن كل حدث ترويه حكاية هو على مستوى قصصي أعلى مباشرة من المستوى الذي يقع عليه الفعل السردي المنتج لهذه الحكاية)[2]

و يرى "جنيت" أن السارد يمكن أن يكون على هيئتين (إما أن يكون من الدرجة الأولى و يسميه extra diégétique خارج الحكاية ما يعني انه تابع للحكاية , و إما أن يكون داخل الحكاية

[1]-سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد –التبئير) , ص 37.

[2]-جيراد جنيت : خطاب الحكاية ,ص 240.

أو من الدرجة الثانية و يسميه intra diégétique داخل حكائي مما يعني انه ينتمي للحكي الثاني أو ما يسميه métarécit)[1]

و من هنا تحدد وضعيات السارد من خلال مستواه في الحكي و علاقته به و تصنف في أربعة أنواع هي :

سارد خارج حكائي متباين حكائي :

وذلك لاعتماد على ضمير الغائب و لأنه لم يساهم عمليا في الأحداث على مستوى الفعل أو القول , و إذا اختزل السارد إلى دور بسيط مدون غائبا عن الحكي غيابا كليا .

سارد داخل حكائي متماثل حكائي :

و يقوم بوظيفتين : أنا السارد أنا الشخصية

(لذلك أمكننا وضعه في خانة داخل حكائي , غير أن هذا النوع سرعان ما يتغير لينتقل إلى مستوى آخر و بطريقة مفاجئة قد لا تنتبه إليها .)[2]

- خارج حكائي : متماثل حكائي:

حيث يستبدل الضمير "أنا " بالضمير "هو" بطريقة خافتة للغاية ليصبح أمام الضمير خارج حكائي.

فالسارد يعد خارج حكائي لأنه ألغى الأنا أثناء الحكي و متماثلا حكائيا لأنه طرف في سير الحديث.

د- سارد داخل حكائي متباين حكائي :

---

[1]-المرجع نفسه , ص 249.

[2]-نبيلة زويش : تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي , منشورات الاختلاف , الجزائر , ط1 , 2003, ص 45.

(نلاحظ السارد يصبح متأملا غير حركي , يصف ما يراه دون أن يكون وراء الفعل و لا يتبنى أية وجهة نظر بل يتصاغر إلى درجة التلاشي)[1]

وظائف السرد :

تعتبر الوظيفة الغاية التي تكمن وراء السرد , و تتمثل أيضا في البحث عن الدور الذي تؤديه أية قصة أو رواية بالنسبة للأجزاء المكونة لها .

و باعتبار السارد باني عالمه التخيلي و صائغ سرده يضطلع فيه بوظائف شتى و تختلف هذه الوظائف من نص إلى آخر.و تتمحور وظيفة الراوي في (العمل الذي يقوم به الفاعل من منظور تموقعه ضمن سلسلة أفعال أو أحداث تشكل في مجموعها الحكاية ككل و الحدث بالنسبة إليه).[2]

ومن هذا المنظور يمكن تحديد وظائف السارد التي تشكل نقطة هامة لتحليل النص القصصي و نذكر منها :

الوظيفة السردية :

(وهي وظيفة بديهية و تعد من أول الوظائف حيث ا ناول أسباب تواجد الراوي هو سرده لروايته)[3]

فلولا وجود الحكاية لما وجد السارد ليتولى مهمة السرد , فهو يسرد أحداث بعضها وقعت له , و أخرى وقعت للشخصيات الأخرى ,بمعنى انه يعرّفنا بعالمه الحكائي.وهذه الوظيفة (لا يمكن لأي سارد أن يحيد عنها دون أن يفقد في الوقت نفسه صفة السارد)[4]

فهي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الراوي في إيصال أحداث الرواية إلى المتلقي.

---

[1]-نبيلة زويش: المرجع نفسه, ص 46.

[2]-بوعلي كحال :معجم مصطلحات السرد, ص 30.

[3]-سمير المرزوقي , جميل شاكر :المرجع السابق , ص 108.

[4]-جيراد جنيت :خطاب الحكاية , المرجع السابق ,ص 264.

الوظيفة التنسيقية :

و يقصد بها أن (السارد يأخذ كذلك على عاتقه التنظيم الداخلي للخطاب القصصي للتذكير بأحداث سبق لها ربط أو تأليف)[1]

ان السارد مجبر على تنظيم إنتاجه القصصي , إذ أن الحدث هو بمثابة مادة أولية لتشكيل الحكاية , فلا بد من تنسيق و تنظيم لهذه الأحداث لكي يتشكل الخطاب القصصي , فالاعتماد على هذه الوظيفة يقوم الراوي (بتهيئة جو القصة و التمهيد لها أو بعض فصولها و الربط بين أجزائها .....)[2]

السارد إن أراد رواية حكاية ما ,لا يقوم بتقديمها عشوائيا و إنما يعتمد في ذلك على طريقة معينة , و هذه الأخيرة تختلف باختلاف الرواة.

بالإضافة إلى انه لمساهمة هذه الوظيفة (يقوم الراوي بتركيب الحكاية و ترتيب مراحل القصة و تبادل الآراء بين الشخصيات و نتابع الوصف و السرد هنا يقوم بتنظيم الأحداث و ترابطها في الزمان و المكان , وقد يقوم الراوي بالتعليق عليها من جهة نظرية بحتة)[3]

الوظيفة الابلاغية:

تتمثل هذه الوظيفة في أن يجعل القارئ أو المتلقي يفهم مغزى معين وراء ذاك السرد " الملفوظ القصصي " (فالأمر هنا يتعلق بالضرورة بالمغزى الأخلاقي بل قد يتجاوز ذلك إلى اعتبار الحكاية في حد ذاتها مغزى لهذا الخطاب أو الرسالة....)[4]

---

[1]-سمير المرزوقي , جميل شاكر : المرجع نفسه , ص 108.

[2]-بوعلي كحال : المصدر نفسه , ص 94.

[3]-جيراد جنيت : المرجع السابق , ص 164.

[4]-بوعلي كحال : المصدر السابق ,ص 93.

فالنص كتب ليبلغ هدفا معينا ,ألا و هو الحكاية نفسها أو قد يتجاوز هذه الأخيرة إلى محاولة إيصال فكرة ما يكون الراوي مؤمنا بها , إما أن تكون أخلاقية إنسانية أو أدبية.

د- الوظيفة الاستشهادية:

تتمثل هذه الوظيفة في (تقديم السارد في خطابه ادلة وبراهين يثبت بها صحة معلوماته و دقة ذكرياته و المنبع الذي استقى منه مادته القصصية)[1]

يقوم الراوي في النص القصصي باعطاء أدلة حول صحة معلوماته و المصدر الذي أخذ منه قصصه .

كما تتمثل هذه الوظيفة في (بعض الحالات و المراجع التي تسلط مزيدا من الضوء على أحداث القصة و الإطار الفكري و التاريخي أو الثقافي لها)[2]

و الغرض منها تأكيد المعلومات و عليه فهي تقوم مقام التوثيق .

هـ- الوظيفة الايديولوجية او التعليقية:

و تتجسد في ذلك الخطاب التفسيري أو التأويلي الذي يقوم به الراوي و تكثر هذه الوظيفة في الروايات المعتمدة على التحليل النفسي , (كأن يقوم بتحليل شخصية البطل أو الأحداث الاجتماعية أو السياسية ..الخ , فينطلق من موضوع الى آخر بمعنى أنه يتوقف عن السرد لينتقل للحديث عن الموضوع الذي أثار حالة نفسية فيه)[3]

م-الوظيفة التأثيرية :

تتجسد فيإدماجالقارئ في عالم الحكاية و محاولة إقناعه أو تحسيسه , وذلك بادخاله في صلب الحكاية و محاولة الراوي إقناعه بفكرته و وجهة نظره للأمور و يكون بطرقة مباشرة أو غي مباشرة

---

[1]-سمير المرزوقي , جميل شاكر: المرجع السابق ,ص 118.

[2]-بوعلي كحال : المصدر نفسه , ص 94 .

[3]-سمير المرزوقي , جميل شاكر : المرجع السابق , ص 109.

و الهدف منها تحسيس القارئ بأهمية الأفكار المعروضة (كأن يستوقفه الراوي في وصف مشاعر البطل في الروايات العاطفية)[1]

و- الوظيفة التعبيرية :

و تتمثل هذه الوظيفة في(تبوء السارد المكانة المركزية في النص و تعبيرهعن أفكاره و مشاعره الخاصة)[2]

لكي ينقل أحداث الحكاية الى المتلقي و إقناعه بما جاء فيها, يجب أن يكون هو أيضاقد تأثر و أحس بها مسبقا , و إلا لما تمكن من إيصالهذه الانطباعات اليه . و هذا يعني ان الخطاب القصصي يضم الى جانب أحداث الحكاية عدد من الأقوالالدالة على السارد .حيث (يعبر السارد بأسلوب إنطباعي على مشاعره و أفكاره الخاصة , يهدف من خلالها التأثير في القارئ و إقناعه)[3]

وتكثر هذه الوظيفة في أعمال السيرة الذاتية , كالروايات العاطفية التي تظهر فيها مشاعر الكاتب و تعبيره عن إنطباعاته و أفكاره .

---

[1]-المرجع نفسه , ص 110

[2]- المرجع نفسه , ص 111 .

[3]- بوعلي كحال : المصدر السابق ,ص95

الفصل الثاني

1-مفهوم الشخصية:

الشخصية احدي أهم مكونات العمل الأبدي ونقطة ارتكاز العمل السردي(فلا يمكن تصوير قصة بلا أعمال كما لا يمكن تصوير أعمال بلا شخصيات)[1]

وللوقوف على مفاهيم الشخصية يحسن بنا أن نتعرف أولا على المفهوم اللغوي ثم الاصطلاحي .

1-1 – المعنى اللّغوي:

يشير ابن منظور إلى دلالة لفظة الشخصية في معجمه لسان العرب من خلال مادة شخص (والشخص :سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد،وكل شيء رأيت جسمانه،فقط رأيت شخصه،والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشخوص وشيخاص، والرجل الشخيص: سيد عظيم الخلق، والشخوص ضد الهبوط ،كما يعني السير من بلد إلى بلد،وشخص الرجل ببصره عند الموت اي رفعه فلم يطرف)[2]

وفي المعجم الوسيط الشخصية: (هي صفات تميز الشخص من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة، وارادة وكيان مستقل)[3]

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:**(وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ)**[4]

---

[1]-جويدة حماش: بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم لمصطفي مقاربة في السيميائيات،منشوراتالأوراس،د ط،دت،ص96.

[2]-ابن منظور، لسان العرب , مادة شخص،دار الصادر، ط1،بيروت, لبنان، 2000 , ص280.

[3]-المعجم الوسيط،ص 475.

[4]-سورة الأنبياء، الآية: 97، رواية ورش.

وعليه فان الشخصية تعني الفر بكل ما يميزه عن غيره من صفات فيزيولوجية ووجدانية وعقلية ,فهي موضوع يكاد ينفذ الى كل ميادين العلوم الإنسانية و تمثل المحور الذي تدور حوله دراساتها و بحوثها بهدف الكشف عن فاعلية الفرد.

1-2-المعنى الاصطلاحي:

لقد تعددت تعريفات الشخصية نظرا لأهميتها في الدراسات الحديثة , يقول محمد غنيمي هلال : (الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية و محور الأفكار و الآراء العامة و الأشخاص مصدرهم الواقع)[1]

نفهم ان الشخصية تعكس الواقع الاجتماعي بكل جوانبه الايجابية و السلبية ,و التالي هي احتلت مكانة بارزة في النصوص الروائية بحيث ليس لها وجود حقيقي بقدر ما هي مفهوم تخيلي لساني ,فعبد المالك مرتاض يقول : (الشخصية تخلق بواسطة الخيال الإبداعي للروائي ,لسانيا لان اللغة هي التي تجسد الشخصية المبدعة)[2]

الفن و الحياة عنصران متباينان و وجود احدهما في الآخر يختلف عن الوجود في الآخر اي الشخصية الروائية تختلف عن الشخصية الحقيقية في الحياة و العكس صحيح .

(زاد الاهتمام بالشخصية ,حيث راح النقاد و الروائيون يتعاملون معها على أنها كائن بشري فوصفوا ملامحها و صور انفعالاتها و طموحا , ويبدو ان العناية الفائقة برسم

---

[1]-محمد غنيمي هلال ,النقد الأدبي الحديث ,نهضة مصر للطباعة و النشر ,دط,2001,ص526 .

[2]-سمير روحي الفيصل,الرواية العربية البناء الرؤيا مقاربات نقدية ,منشورات اتحاد كتاب العرب ,دمشق ,2003,ص131.

الشخصيةفي هذه الفترة كان لها ارتباطا بهيمنة النزعة التاريخية و الاجتماعية من جهة و هيمنة الايدولوجيا السياسية من جهة أخرى)[1]

وعرفها غيرهم (بأنها كائن له سمات إنسانية و منخرط في أفعال إنسانيةً **ممثلً** له صفات إنسانية و يمكن ان تكون الشخصية رئيسية او ثانوية)[2]

و عرفها آخرون (بأنها كائن خيالي تبنى من خلال جمل تتلفظ بها هي أو يتلفظ بها عنها)[3]

و عليه تكتسي الشخصية في النص الروائي أهمية خاصة ,لأنها تعد من اهم مكونات العمل الحكائي ,اذ تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط و تتكامل في مجرى ألحكي ,لذلك نجدها تحظى بأهمية قصوى لدى المهتمين .

1- أنواع الشخصية:

ليست الشخصيات في العمل الروائي نوعا واحدا بل عدة أنواع لكل نوع خصائصه و وظائفه وهي :

الشخصية الرئيسية :

يطلق عليه اسم الشخصية المحورية ,لان المحور العام الذي تدور حوله الأحداث ,فالشخصية الرئيسية (هي التي تقود الفعل و تدفعه الى الأمام و ليس من الضروري ان تكون الشخصية

---

[1]-عبد المالك مرتاض .,في نظرية الأدب ,عالم المعرفة ,المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ,الكويت , 1998,ص86.

[2]-جيرالد برنس , قاموس السر ديات , ميريت للنشر و المعلومات ,القاهرة ,ط1 ,2005 ,ص30.

[3]-محمد بوعزة ,تحليل النص السردي , منشورات الاختلاف ,ط1 , الجزائر ,ص40.

بطل العمل دائما ,و لكنها هي الشخصية المحورية ,و قد يكون هناك منافس او خصم لهذه الشخصية)[1]

و للشخصية الرئيسية وظيفة أساسية مسندة إليها في بنائها للعمل و هي (تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء و طريقها محفوف بالمخاطر)[2]

ومما سبق يمكن القول أن هذه الأخيرة هي بؤرة الحدث و جسم العمل ومحرك الوقائع في النص .

ففي رواية الزاوية المنسية تمثلت الشخصيات الرئيسية في :

شخصية الطاهر بن معروف :

يمثل الشخصية المحورية في الرواية و قد ظهر بصيغة الضمير المتكلم **أنا** إذ تدور أحداث الرواية حول ذكرياته في قريته **العين** هذه الشخصية التي عانت الحرمان من النسب و الانتماء إلى الأب الشرعي ألا وهو شيخ الزاوية المنسية .شخصية عاشت حياة مملوءة بالأكاذيب وسط أم بغية و أب مزيف خوفا من العادات و التقاليد (خرجت ليلا و لا شيء في فمي غير ثدي أمي التي يقال عنها كانت عاهرة ,ما أروع عهرها إذا..لأنها تحملتني و حمتني , لم تجعلني رقما مضافا في دار الأيتام)[3]

هذا يعني إن الشخصية عاشت اليتم بالإضافة إلى كمية الإساءات التي تعرضت لها

[1]-صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي ,دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ,الأردن ,2006,ط1,ص131.

[2]-شريبيط احمد شريبيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة , دار القصبة للنشر دط,الجزائر ,2009,ص 45.

[3]-اليامين بن التومي : الزاوية المنسية ,دار غراب للنشر و التوزيع , القاهرة ,ط1, 2015, ص 30.

من طرف المحيطين بها فقد كانوا ينادونه بولد البغي (فالكل هنا في قرية العين يعرفون أنني ولد البغية خدوج)[1]

و ابن زنا (أمي ما معنى ابن زنا ,قالت و الغضب يشتعل في عينيها وأين سمعتها ؟قلت : أصدقائي يقولونها دائما لي)[2]

في قرية العين كان مجهول النسب لا يملك هوية مكتملة (أنا الذي لم أكن شرعيا في شيء ...اذكر العناء الذي يراودني كل ما أردت استخراج شهادة ميلادي)[3]

أتهم بالكفر و الإلحاد و الشيوعية (لم يكن في قريتنا شيوعيون فربما كنت الشيوعي الوحيد بالفطرة,لم أكن افهم هذه الكلمة مطلقا حتى أطلقها عليّ أصحاب الأقمصة البيضاء)[4]

(هذه الكلمة الملحد التي صارت تطاردني في القرية ,كأنها لعنة أبدية ,حتى فتيان القرية صاروا يرشقونني بالحجارة و قدمي تنزّ بالدماء من كثرة لعنتهم لي)[5]

هذا ما جعل الجماعات الإرهابية تطارده لمحاولة قتله لأنه يمتلك أفكار معارضة لسياستهم و أفعالهم وهذا ما جعله يهاجر الى فرنسا بحثا عن الحرية بعد أن دخلت البلاد في حرب أهلية و دمار و أصبح الحكم للعسكر و صودرت حرية الإسلاميين . واصل تعليمه و أصبح أستاذا في جامعة باريس و كاتبا مشهورا , و في الأخير صارحته أمه بحقيقته و انه من نسل الصالحين و أن والده هو شيخ الزاوية المنسية السعيد بن معروف.(لا تلمه فقد منحني أنت لولاك لما بقيت

---

[1]-الرواية: ص 54.

[2]-الرواية: ص 57.

[3]-الرواية: ص 144.

[4]-الرواية: ص 74.

[5]-الرواية: ص 26.

على قيد الحياة ..و ها هي بركته جعلتك كاتبا كبيرا ...و قال لي ساعتها هذا الولد سيكون شقيا و لكنه سيصبح كاتبا كبيرا و سيرث عرش الزاوية المنسية)[1]

عاد إلى وطنه و استلم العرش (...ها أنا قادم أليك أتسلم عرشك ,قادم لأتسلم عمامة الشيخ السعيد بن معروف ,ها أنا قادم إليك أحضنيني بقوة لعلي أتطهر من كل العنف الذي سببه لي والدي ...افتحي ذراعيك.....)[2]

و عليه نستنتج ان شخصية الطاهر شخصية معقدة و متعددة الأبعاد لأنه كيف لشخص طالما قيل عنه كافر و ملحد و شيوعي أن يستلم عرش و مشيخة الزاوية.

شخصية السعيد بن معروف:

الشخصية الأولى التي تعرض إليها المؤلف بطابع رمزي لأنه يمثل العادات و التقاليد البالية التي دمرت حياة الطاهر وجعلت منه شخصا تافها شقيا (جلست ليس معي إلا أبي الذي يرقد بداخلي ,أردت أكثر من مرة أن أثور ضده ذلك الأب الذي أثقلني بتاريخ من الهزائم و الانهيارات جعلني معقدا و تافها)[3]

أحب أم الطاهر" خداوج " و أنجبه منها سفاحا و كتب وصيته ليورثه عرش الزاوية المنسية لاحقا.

كانت خداوج لا تتحدث عنه كثيرا وعندما يسألها الطاهر عنه تجيبه بان والده مقدس و شهم و ذو نسب رفيع ,فرسم في مخيلته ملامح الوجه الذي لم يراه في حياته(رسمت له في مخيلتي صورة

[1]-الرواية: ص 154.

[2]-الرواية: ص 159.

[3]-الرواية: ص 19.

مكتملة خالية من التشويه ,رجل في الخمسين قوي البنية احمر الوجه , يلبس جبة مغربية بيضاء ,تحيطه هالة من النور و يتوالى عليه طلبة العلم يقبلون يده وهو يسحبها ببطء)[1]

كان يثور كلما تذكر والده و حقده عليه لأنه اعتبره شيخ مزيف يحلل و يحرم باسم الدين(لم أكن اشعر أن كل معاركي كانت ضدك أنت ...ضد أبي .....أيها الشيخ صاحب العمامة ...صاحب الحصانة و العصمة ...يا من يقبل الناس يديك ليحصلوا على بركتهم المزيفة)[2]

كتب لابنه الطاهر رسالة يخبره فيها سبب تركه و عدم الاعتراف به (ولدي الطاهر يا بعضي الذي قذفته ذات ليلة سرقتها من العمر ...سأعترف لك بعيدا عن أنظار إخوتك ...نعم أنت ولدي ابن...أنت خطيئتي الأولى التي لم اعترف بها ,سترث تاج الزاوية المنسية على قبالة "وادي بوسلام" العظيم ...أمك وحدها من تعرف بأنك ولدي ....سميتك الطاهر لأتذكر خذلاني و حمقي حين رميتك في ذلك الحضن الوسخ لعلك تذكر نسلك الشريف....انته سليل الأشراف...ظلمتك ولدي ....هربتك دون ان اعلم اتجاهك...الان عرفتك من خلال كتاباتك أنت شيوعي بجريدة الأمة...و لان صورتك تشبهني ...ستصلك رسالتي يوما ما و معها وصيتي)[3]

شخصية الأم "خدوج "

هي والدة الطاهر هي رمز للوطن الذي اغتصب من قبل أبنائه لقد كانت ثمرة طمع لكل الفاسدين فقد أراد أبوها بيعا للقايد احمد لكي يعيش مع أبنائه الذكور حياة كريمة لكن أمها رفضت هذا الاتفاق الذي يصادر رغبة خداوج و هربتها لتعيش حياة البغي و الزنا رغما عنها (تحالف ضدي

---

[1]- الرواية: ص 54.

[2]-الرواية: ص 126.

[3]-الرواية: ص 13-15.

مع أبنائه من اجل حياة أفضل لهم و ليس لي ....أبي الحقير و التعيس دمرني جعلني الحس كل الأواني الصدئة و المخروبة .)[1]

كانت ضحية أب فاسد يحب نفسه (...لا تحاكم أمك يا ولدي فهي ضحية ظروفها الصعبة.....أمك خدوج سبحت ضد التيار لان جمالها قضى عليها و جعلها منحوسة يا ولدي)[2]

بقيت صامدة برغم من المعاناة التي عاشتها من أجل والدها فصارت تنتقم من أبيها في كل رجل تعرفه.كانتجميلة و جمالها يثير الفتنة , انتقلت الى قرية العين و تزوجت ثم تابت و صارت متنقبة و داعية من الطراز الكبير توفيت في باريس و بقيت مجرد ذكريات في ذهن الطاهر (أخذت أفكر كثيرا بتلك المرأة التي دفنتها بباريس ....لم اعد اذكر غير وجهها الوردي المنتفخ قليلا و شفاها الحمراء و عيناها الخضراوتين....بقيت فقط صور تتعلق بها)[3]

1-2الشخصيات الثانوية :

تأخذ أدوارا محددة إذا قورنت بأدوار الشخصية الرئيسية , و هي شخصيات في المشهد بين الحين و الأخر لتحتك بالشخصيات فتخلق لنفسها عالما من الحيوية و الاهتمام في عالم الشخصية .

(هي التي تضئ الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية ,و تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية و تعديل لسلوكها و إما تبع لها ,تدور في فلكها باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها و تكشف عن أبعادها)[4]

---

[1]-الرواية: ص 37.

[2]-الرواية: ص 147.

[3]-الرواية: ص 36.

[4]-صبيحة عودة زعرب: المرجع نفسه ,ص 132.

وهي ترسم على نحو سطحي حيث لا تحظى بالاهتمام الكبير في شكل بنائها و لكنها تبقى عنصرا حيويا في الرواية فهي (شخصيات بسيطة للغاية يفهمها القارئ لأول وهلة ,مهما تعمق في دراستها و تفسيرها و في حبها أو بغضها ,فانه لن يضل سبيله معها و سيجدها بسيطة و واضحة)[1]

و تمثلت الشخصيات الثانوية في الرواية :

شخصية الشيخ سي عمران : (رجل الدين)

من الشخصيات الثانوية في الرواية كان يحاول دائما حماية الطاهر من الجماعات الإرهابية التي كانت تطرده و تريد قتله و هو إمام مسجد انس تقي لم ينتسب لهذه الجماعات الإرهابية كان يخالفهم ويخالف سياستهم التكفيرية (..كثيرا ما كنت اهرب منهم لإمام مسجدنا الشيخ سي عمران الذي كان يحبني و يحترمني ....فكلما فررت اليه ليحنيني أجد عنده السكينة , ...كان سمينا مع طول متوسط ,شعره منساب و لحيته حمراء ....يلبس قندورةبوسعادية عريضة و عليها برنوس ابيض و يضع على رأسه شاشا اصفر جميلا ....اهرب إليه ليدخلني إلى مقصورته و يقول لي أنت هنا امن يا طاهر)[2]

كان الطاهر يحبه كثيرا كان يتمنى ان يكون والده الحقيقي (...كم أحببته ,كان أبي الذي تمنيته ....في الوقت الذي تخلى عني الجميع كان سي عمران وحده سندي)[3]

مات على أيدي تلك الجماعات الإرهابية بعد هجرة الطاهر لباريس.

شخصية عنتر:

---

[1]-محمد يوسف نجم : فن القصة ,دار صادر ,بيروت ,لبنان ,ط1 ,1996,ص 83.

[2]-الرواية : ص 26.

[3]-الرواية: ص 65.

كان صديقا للطاهر منذ الطفولة , كان يعمل نجارا و ليس له دعوة بأمور الدين .إلا انه انقلب حاله عندما دخلت قرية "العين " زمن الغموض و أصبح التكفير فيها سيد الموقف مع ظهور أشخاص يبشرون الناس بالخلاص و بضرورة قيام الدولة الإسلامية. قطع علاقته بالطاهر و أصبح في نظره فاجرا و ملحدا و يلومه على كتاباته ضد دولته أصبح العدو اللدود للطاهر(...جاء يلومني عن أشياء كتبتها في جريدة وطنية عن مفهوم الدولة الإسلامية,لم أكن أعلم أن الورق يحول أخا إلى عدو ...صديقي هذا لم يقرأ ورقة في حياته ,كيف أفهموه أنني ضدهم ,ضد دولتهم المزعومة)[1]

و بمرور الوقت أصحب أميرا في الجبال يزرع الرعب بين الشعب , نزل من الجبل بعد دعوة السلطة لمصالحة من خلال قانون الرحمة الذي سنه الرئيس"اليامين زروال " ليجمع أطراف المأساة الوطنية على كلمة سواء فيتوقف العنف و الأعمال المسلحة , و بعد نزول عنتر من الجبل اعترف للناس إن الطاهر على حق و أنه يحب استعادة صداقته (مهما يكن فأنت صديق طفولتي و نحن اختلفنا في التفاصيل)[2]

شخصية الجدة نانا بُرنية : (ذاكرة الثورة)

وهي جدة الطاهر كان يحبها كثيرا فقد كان يناديها بأمي (نعم جدتي تلك العجوز المبهرة الرائعة كنت ناديها أمي" بُرنية " أثقلتها التقاليد ,و الو شوم الكثيرة تزركش خدها هي الأمازيغية الجميلة تذكرني بجميلات القبائل ....كل صباح يأتيني صوتها يا طاهر يا طاهر أخرج إليها و ارتمي في حضنها , و أقبل يدها)[3]

---

[1]-الرواية : ص 76.

[2]-الرواية : ص 158.

[3]-الرواية: ص 90.

ليكتشف فيما بعد أنها ليست جدته الحقيقية (لم تكن هذه العجوز جدتي الحقيقية ,لقد عشت وهما جميلا اسمه الجدة ...كانت مثل لكل الطيبين ..تحتضن الكل برحمة زائدة .....تجاعيد وجهها الأحمر المشرق تكشف عن المحن كبرت من هنا ....هذه العجوز التي أعطت للوطن كل أبنائها الخمسة ليرميها الوطن وبكل حمق و كيد إلى قرية العين بعد أن أكلت جبال الأوراس الضخمة أبنائها)[1]

عاشت طول حياتها و هي حزينة على الجبال التي حرمتها فلذة أكبادها, توفيت و دفنت معها أسرارها التي كان الطاهر يريد معرفتها (بدأت أكبر....حين حاولت فهم بئر" نانا بُرنية" و ماذا تخبأ فيه من أسرار ...فقد ماتت قبل أن تنفتح عيني على الحقائق كاملة)[2]

شخصية ريما :

هي الأخت الوحيدة للطاهر من الأم و التي كانت تعاني من مرض التوحد , فهي شخصية مسطحة من بداية السرد إلى نهايته تصارع مرضها في صمت انتقلت إلى العيش بباريس مع أخيها .فهي شخصية غائبة في المتن الروائي .

شخصية كاترين :

هذه الشخصية ذات بعد واحد في الرواية و هي شخصية باريسية أحبها الطاهر فتزوجها كذلك تعتبر شخصية غائبة في أحداث الرواية

شخصية دنيا:

[1]-الرواية : ص 91.

[2]-الرواية : ص 93.

هي تجربة الحب الأولى التي عاشها طاهر, طالبة في قسم التاريخ التي جعلته يقف على العديد من الحقائق كان يجهلها و الحقيقة الكبرى هي الثورة .(لم أتصور أمامك بتفاصيل تاريخنا الثوري ....كنت مثاليا جدا رسمت للثورة صورا من النزاهة)[1]

لا أنه حرم من حبه الأول التي زوجوها لشخص آخر(....كنت عاشقا لدنيا التي حرموني منها لأنهم زوجوها لأحد آخر غيري)[2]

شخصية الأب المزيف :

من الشخصيات الغائبة في الرواية حيث ذكر من خلال بعض المقاطع السردية التي كان يستذكرها الطاهر من طفولته (...دخل البيت و ليس في عادته أن يعود ذلك الوقت ...كان مريضا , يمشي خطوة و يتأوه....آه ...و خطوة ...آه إلى أن دخل الغرفة)[3]

ووجد زوجته تخونه مع رجل آخر (فسقط أبي ووضع رأسه في الأرض و رغاءأبيض يخرج من فمه كأنه ذبيحة يوم العيد)[4]

1-3 الشخصيات المرجعية :

هي ((شخصيات ذات الوجود الحقيقي في مسيرة التاريخ ,و مسرودة سيرتها و أحوالها و أعمالها في مصاف التاريخ الخاص بالأمة التي ينتمي إليها ,مع عناية و تحفظ الراوي و نقله بأمانة الملامح العامة للشخصيات المرجعية)[5]

---

[1]-الرواية : ص 137.

[2]-الرواية : ص 105.

[3]-الرواية: ص 32-33.

[4]-الرواية: ص33.

[5]-عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ,المرجع السابق , ص 186.

و في تعريف آخر (شخصية ذات أنواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما ,بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة مشاركة القارئ في تلك الثقافة, و هي تعمل أساسا على التثبيت المرجعي و ذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الايديولوجيا و الثقافة)[1]

وظف الروائي اليامين بن التو مي هذا النوع من الشخصيات في روايته , و نجدها متنوعة بين الشخصيات التاريخية و دينية و السياسية و الأسطورية .

شخصيات ذات مرجعية تاريخية :

المجاهد عمار المنسي :يستحضر تاريخ الثورة الجزائريةمن خلال شخصية **عمار** الذي كان صاحب المقهى في قرية العين, الذي كان يتحدث عن بطولاته و عن مشاركته فيالثورة(...ما زالت المقهى عالقة براسي حين يحضر كل مجاهدي القرية و يتحلقون حول الشيخ عمار يقال انه كان محاربا كبيرا و قاسيا , كان يكفي أن يوقع لأحد ورقة صغيرة لتعطيه الدولة شهادة مشاركة في الثورة , كان الشيخ عمار غريبا لم أراه يحضر الاحتفالات المخلدة لأعياد الوطنية)[2]

شخصية ذات مرجعية دينية :

الحمامة:

عرف الحمام منذ القدم رمز السلام و المحبة و في هجرة النّبي صلى الله عليه وسلم كانت تقوم بحمايته من الكفار فتجلت الحمامة في الرواية المؤنس الوحيد للطاهر في وحدته عندما كان يختبئ في صومعة المسجد (لم يؤنسني في تلك الأيام العشرة إلا تلك الحمامة التي سكنت بجانبي

---

[1]-حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي , المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء,ط2,بيروت , لبنان,2009.

[2]-الرواية : ص 70.

....توقظني صباحا قبل آذان الفجر ...اذا سمعتها تكثر الحركة اعرف ان شيئا خطيرا يتحرك تحتي و إذا رايتها هادئة اطمأنت نفسي)[1]

المسيح الدّجال:

هو شخصية يخرج آخر الزمان , أعطاه الله قدرات لكي يختبر الناس , يخرج في مدينة أصفهان اليهودية ,يدعي انه رجل صالح ثم يدعي انه ملك ثم انه نبي و في الأخير يدعي انه الرب ,هدفه القدس لكنه سيموت في النهاية على يد سيدنا عيسى بن مريم في مدينة اللد.شبه طاهر نفسه بالمسيح الذي هو ممسوح العين اليمنى عندما كان يسترق النظر من النافذة الصغيرة (من هنا و من تلك العين انظر و أسجل ما أرى كل يوم على دفتري ...نافذة صغيرة تشبه عين المسيح الدّجال تطلع على العالم)[2]

شخصية أبو هريرة :

هو الصحابي الجليل عبد الرحمان بن صخر الدوسي,هو أول من اسلم من قبيلة دوس ,كان من حفاظ الصحابة بل هو أحفظهم على الإطلاق . ذكر في الرواية عندما كان الطاهر يقرا الكتب و الروايات الموجودة في مكتبة المسجد , و أعجب بروايات أبو هريرة (...لا ادري لماذا كنت معجبا و مولعا بابي هريرة ...أحس انه كان صادقا في رواياته الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)[3]

شخصيات ذات مرجعية سياسية :

---

[1]-الرواية : ص 39.

[2]-الرواية : ص46.

[3]-الرواية : ص 130.

الرئيس الهواري بومدين: اسمهالحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة ,**الرئيس الثاني للجزائر** المستقلة . شغل المنصب من 19يونيو 1965 بعد انقلاب عسكري على احمد بن بلة, استمر على رأس السلطة حتى وفاته في 27 ديسمبر1978. يعتبر من ابرز رجالات السياسة في الجزائر. تم ذكره في المتن الروائي من خلال الحديث الذي دار بين طاهر و دنيا التي كانت طالبة في قسم التاريخ (...حدثتني عن تلك المأساة للعقيدين "عميروش" و "سي الحواس" الذي اعتقلهما بومدين مدة طويلة , و وضع نعشيهما ضمن أرشيف الأجهزة الأمنية)[1]

الرئيس شاذلي بن الجديد :بعد وفاة بومدين أصبح شاذليبن جديد رئيسا للبلاد خلفا له ,في فترة حكمه إنهار الاقتصاد بسبب إنخفاض أسعار النفط , إشتدت حدة التوتر بين أجنحة النظام الداعمين له و المعارضين له ,(وفي أكتوبر 1988 إندلعت احتجاجات شبا نية ضده على سياسة التقشف التي أدت إلى قتل المئات بعد فوز جبهة الإسلامية في الإنتخابات البرلمانية .قررت أطراف في السلطة توقيف المسار الانتخابي بالاستعادة بالجيش مما أدى إلى إستقالة بن الجديد و دخول البلاد في حرب أهلية)[2]

و من خلال أحداث الرواية يظهر ان الطاهر كان حاضرا في زمن حكم الرئيس بن جديد (...بدأت من ليلة كالحة قاتمة حين خرج الرئيس بن الجديد و أعلن استقالته ....في تلك الليلة حضر كل شيء ومع بعض الخوف الذي كان باديا على وجهه ...قال كلمته ..ليبدأ زمن الاعتقالات ...لم أتحرك ضد السلطة كنت ضد الإسلاميين ...ولمن مع الزمن تفاقم الأمر و قفزنا إلى مرحلة جديدة ...أوقف المسار الإنتخابي ليبدأ زمن القتل العشوائي)[3]

---

[1]-الرواية : ص 139.

[2]-الأشراف سليمة ,حميدي مهدية : سميائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية لليامين بن التومي ,مذكرة تخرج ,تخصص أدب حديث , جامعة الوادي, 2020 .

[3]-الرواية: ص 130.

الحزب الإسلامي :و يسمى الجبهة الإسلامية للإنقاذ , فهي حزب سياسي جزائري سابق, تم حله بقرار من السلطات الجزائرية في مارس 1992, وقد تم الاعتراف به في 6 سبتمبر 1989 وكان يترأسه عباسي المدني , وقد فاز بالانتخابات البلدية سنة 1990 بالأغلبية و الانتخابات البرلمانية سنة 1991 , وتم توقيف المسار الانتخابي بالقوة و حل الحزب و على إثره عشنا العشرية السوداء , من خلال أحداث الرواية تم استحضار الراوي لأحداث تاريخية (...فتح الحزب المحظور مكاتب في كل حي و صارت تجمعاتهم أمام المكاتب يومية .....كانت حناجرهم تعلو بتلك الكلمات ...عليها نحيا ...و عليها نموت ..و في سبيلها نجاهد ...و عليها نلقى الله [1]

شخصيات ذات مرجعية أسطورية :

أودسيوس: هو الملك الأسطوري لايثاكا , شارك في حرب طروادة , و هو صاحب فكرة الحصان الخشبي الشهير ,الذي كان سببا في خسارة الطرواديين للحرب , و عند عودتهم غرقوا كلهم لان آلهة البحار كانت غاضبة من صنيعهم لكن أودسيوس نجا بفضل حورية البحر "كالبسو" و طلبت منه البقاء معها و الزواج بها لكنه رفض و يريد الرجوع إلى و طنه و زوجته "بينيلوب", و جاءت شخصية "أودسيوس"في الرواية بحيث يشبه الطاهر حب أمه له بعشق "كالبسو " " لأودسيس"التي سجنته من كثرة حبها له(هذه المرأة التي تتبرج داخلي ..تنافس جميع النساء خارجي ...هي المرأة التي سجنتها داخلي مثل كالبسو مع عشيقها أودسيوس مثل أي عاشق يسكن ماردا كبيرا أو وهما كبيرا اسمه الحب)[2]

أوديب :وهو ملك طيبة, حقق النبوءة التي قالت انه سوف يقتل أباه و يتزوج أمه و بتالي يجلب الكارثة لمدينته و عائلته و هي أسطورة و تسمى عقدة أوديب ,ففي الرواية كان طاهر يشبه نفسه بأوديب الذي كان يظن أن لعنة أبيه تلاحقه بسبب عدم الاعتراف به (أية لعنة هذه التي

---

[1]-الرواية : ص 133.

[2] - الرواية : ص 35.

أحاطتني , جعلتني مثل أوديب يخاف أبي على عرشه مني ....ما أقصى أن تملك أبا بذلك الحجم و ينكرك ,تحس الدنيا كلها ضدك ...) [1]

2-أبعاد الشخصية :

تعتبر الشخصية ركيزة هامة في العمل السردي ,فهي كل مشارك في أحداث

الرواية , ويتم النظر إليها من خلال هذه الأبعاد : البعد الجسمي , البعد النفسي , البعد الاجتماعي , البعد الفكري , و ا ناي إنسان في الحياة يتصف بملامح جسدية و نفسية , و سلوكية معينة و ما دامت الشخصية هي التي تؤدي الأحداث في الرواية , فقد أولاها الباحثون و العلماء أهمية كبيرة و نشا في علم النفس علم يسمى علم الشخصية.

3-1 البعد الخارجي (الجسمي):هو الكيان المادي لتشكيل الشخصية حيث (تحدد فيه الملامح و الصفات الخارجية للشخصية ,حيث نجد الجنس بنوعه الذكر و الأنثى ,وشكل الإنسان من طوله أو قصره و حسنه و وسامته أو ذمامته)[2]

يمثل هذا البعد شكل الإنسان الخارجي الذي يسمح لنا الاتصال بالشخصية ,

يتجلى هذا البعد خلال و صف الراوي لشخصية الطاهر بن معروف على لسان العجوز الفرنسية في قولها (آه يا ولدي عيناك خضراوين و لون جلدك الأسمر رائع)[3]

حيث نقلت لنا بعض ملامحه.

---

[1]-الرواية : ص 126.

[2]-عبد القادر أبو شريفة : مدخل إلى تحليل النص الأدبي ,دار الفكر العربي , ط4 ,2008, ص 23.

[3]-الرواية: ص 21.

و في موضع آخر يصف الطاهر شيخا من شيوخ قرية العين (يقول الشيخ صاحب اللحية الطويلة و العينين الكحيلتين...)[1]

كما وصف الشيخ سي عمران (كان سي عمران سمينا مع طول متوسط , شعره منساب و لحيته حمراء ...يلبس قندورةبوسعادية عريضة و عليها برنوس أبيض و يضع على رأسه شاشا أصفرا جميلا)[2]

وصف بنيته الجسدية ووجهه صوره تصويرا دقيقا .و في وصف الطاهر لعشيق أمه(...ذلك الرجل البدين الأصلع صاحب الكرش و الشارب البغيض كان ممتلئا شعرا)[3]

نقل لنا صورة فوتوغرافية شبه كاملة عن الرجل الخائن.

كما صور لنا ملامح أمه "خداوج "(....وجهها الوردي المنتفخ قليلا و شفاهها الحمراء , و عينيها الخضراوتين الممزوجتين بكحل فاضح السواد...)[4]

و في موضع آخر (لقد أصبح وجهها القمري يصارع التجاعيد و الفرح المكسور ...)[5]

هذا الوصف يدل على كبرها في السن مع الحزن الذي لا يفارقها.

2-3 البعد النفسي :هو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسيةفهو (المحكيالذي يقوم به السارد للحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية

---

[1]-الرواية : ص 25.

[2]-الرواية: ص 26.

[3]-الرواية : ص 32.

[4]-الرواية : ص 36.

[5]-الرواية : ص 43.

بالضرورةبواسطةالكلام انه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح ,أو عما تخفيه في نفسها)[1]

(ينفرد الروائي عن غيره بتصوير أعماق نفسالشخصية, فوسيلته هذه النفس و ما يدورفيها و ما تخفيه في باطنها)[2]

بمعنى أن هذا البعد يتمركز حول انفعالات الشخصيةو مشاعرها و أفكارها .أول ما يلاحظه القارئ هو أن الكاتب اهتم بالصفات الداخلية للشخصية المحورية **الطاهر بن** معروف من خلال الكشف عن مكوناتها من الداخل ، و إبراز مشاعرها و عواطفها و سلوكياتها ,و موقفها من تلك الأحداث المتعلقة بها,و هذا ما وظفه الكاتب من خلالهذه الشخصية "طاهر بنمعروف" نبت من علاقة غير شرعية و من أم خائنة , بيتها كان مأوى لجميع الرجال الذين يطلبون الشهوة , عاش في بيئة نجسة جعل منه شاب متشائم و حزين, على لسان والده السعيد بنمعروف (أعترف أنني حين أقرا مقالاتكأجدك ملونا ...و حزينا) [3]

وفي حكي الطاهر نفسه (أنا وجه يحمل تاريخا من الدمار و الجفاف ...)[4]

---

[1]-جيرار جانيت: نظرية السرد(من جهة النظر و التبئير), تر : ناجي مصطفى , منشورات الحوار الأكاديمي ,ط1 , 1989 , ص 108.

[2]-فريال كامل محمد صالح سماحة: رسم الشخصية في روايات حنا مينا , رسالة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على الماجستير ,كلية الآداب و العلوم قسم اللغة العربية , جامعة آل البيت , الأردن, 8اب 1998, ص 13.

[3]-الرواية : ص 14.

[4]-الرواية : ص 18.

الطاهر شخصية متشائمة و معقدة بسبب الأب الذي تخلى عنه و أمه العاهرة في قوله (...ذلك الأب الذي أثقلني بتاريخ من الهزائم و الانهيارات ,جعلني معقدا و تافها ...كسر القلب الذي كان يتحرك فيا ..)[1]

و في موضع آخر تظهر شخصية الطاهر الحزينة لعدم و جود أب بقربه , في قوله (...لا يهم كثيرا إن كنت املك والدا ,لكني لم أتلمس يديه , و لم أتحسس مناغاته لي كنت أشبه بأبناء الطريق , إنا و هم , نشبه بعضنا البعض نشانا من كتف المعاصي أو اللذات...)[2]

أما عن شخصية الأم خداوج العاهرة التي كان بيتها بيت زنا فهي شخصية مكبوتة من أبيها الذي كان عبدا للقمار الذي أراد تزويجها من شيخ في السبعين من اجل نزواته حتى أصبحت تنتقم بجسدها من أبيها في قولها (لم أكن بغيا يوما فانا انتقم من أبي فقط, ذلك الرجل الذي باع كل أملاكه لأنه كان عبدا للقمار....صرت رهانه يقدمونني لشيخ في السبعين من أجل نزواتهم ...أبي التعيس و الحقير دمرني ...)[3]

البعد الاجتماعي :

يتمثل في وظيفة الشخصية و مكانتها في المجتمع , أي الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها (عامل الطبقة المتوسطة , بورجوازية , إقطاعي , و ضعها الإجتماعي : فقير ,غني , إيديولوجيتها : رأسمالي , أصولي , سلطة ...)[4]

---

[1]-الرواية: ص 19.

[2]-الرواية: ص 44.

[3]-الرواية , ص 37.

[4]-محمد بو عزة : المرجع السابق , ص 40.

و مميزات العصر ملابساته , و مدى تأثيره في تكوين الشخصية ,حتى في حياة الأسرة و الحياة اليومية . كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا (من خلال الصراع بين الشخوص و الذي تقل حدته بين الشخوص الفئة الواحدة)[1]

تجلى هذا البعد في الرواية من خلال كشف الوضعية الاجتماعية لشخصية الطاهر بن معروف في قول الراوي على لسان السعيد بن معروف (أنا الشيخ السعيد بن معروف شيخ الزاوية المنسية أتعهد بمشيخة الزاوية و جميع مخطوطاتها ...إلى ولدي الطاهر بن معروف ....)[2]

نبت الطاهر من علاقة غير شرعية و في اعتراف والده السعيد لذلك (ولدي يا بعضي الذي قذفته ذات ليلة سرقتها من العمر ,مع إمرأة لا تستحق أن أكون زوجها .....نعم أنت ولدي ابن مائي الذي سال من غير وعي)[3]

كما أن الطاهر عاش الفقر و الحرمان و الاحتياج في قوله (كبرت في خضن المعاناة و الفقر)[4].

كان الطاهر كاتبا في جريدة الأمة لذلك تعرف عليه والده في قوله (أعترف أنني حين أقرأ مقالاتك أجدك ملونا.....)[5]

عاش و ترعرع في قرية العين و و صفها بأنها بيئة متسخة

---

[1]-علي عبد الرحمان فتاح : تقنيات بناء الشخصية في الرواية (ثرثرة على النيل) , جامعة بغداد , كلية الاداب , 2012 , ص 6.

[2]-الرواية , ص 11.

[3]-الرواية: ص 13.

4- الرواية: ص 43.

[5]-الرواية: ص 14.

في قوله:(هناك في قرية العين التي غادرتها تنتعش الرذيلة بشكل مفاجئ , يخرج شباب في زهور العمر يبحثون عن الحبوب المهلوسة ...بل كل الجزائريين كانوا يبتلعون الحبوب المهدئة للأعصاب , البلد يعاني الدمار المتعدد ....الكل كان متذمرا من حكم العسكر...)[1]

تلوثت هاته القرية بسبب الفترة التي عاشتها البلاد من العشرية السوداء , ففي هروب الطاهر من الجماعات الإرهابية كان متهما بالكفر و قد بعثوا يهددونه بالقتل إلا أن سي عمران خبأه في المسجد ومن هنا فان شخصية الطاهر في الرواية عاش يتيما في طفولته و في شبابه عانى ويلات العشرية السوداء .

البعد الثقافي : (الفكري)

و يقصد به هو(إنتماؤهاأو عقيدتها الدينية و هويتها و تكوينها الثقافي , و مالها من تأثير في سلوكها و رؤيتها , و تحديد و عيها و مواقفها من القضايا العديدة)[2]

أي أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على المستوى التكوين الفني (إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن بعض و كلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة و تميزا)[3]

---

[1]-الرواية: ص 18.

[2]-عبد الرحيم حمدان حمدان: بناء الشخصية الرئيسية في الرواية (عمر يطهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني , كلية الآداب , الجامعة الإسلامية بغزة , فلسطين ,2011, مخطوط ,ص 128.

[3]-نبهان حسون السعدون : الشخصية المحورية في الرواية (عمارة يعقوبيان), لعلاء الأسواني دراسة تحليلية , جامعة الموصل ,مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية, المجلد 13 , العدد 1 , 2014, ص 181.

و قد تمثل هذا البعد في شخصية الطاهر السارد في الرواية فهو في قرية العين اتهم بالزندقة و الكفر و الإلحاد و أثناء إقامته بباريس يقول (ما الروع الإلحاد الذي أنقذني من الموت)[1]

ليصبح بعد ذلك باحثا في معنى الإلحاد الذي وصف به و إنخرط في الجامعة تخصص فلسفة لعله يلقى الإجابة (لقد إنخرطت بقسم الفلسفة لعلي أكون مثل "هيغل" او "هيدجر"يقلب العقل الغربي كله , يشكك في مركز قواه أو أكون مثل الغزالي يكفر فلاسفة عصره) [2]

بالإضافة إلى انه شخصية تبحث عن الهوية يقول :(لم تشغلني تلك الحقائق الكبيرة عن الهوية لأنه لم يهمني أن أبحث عن هوية جماعية أنا أعاني أزمة فرد)[3]

أكمل دراسته الجامعية وأصبح كاتبا مشهورا له أرائه و أفكاره الواضحة , يعبر عن موقفه السياسي بقوله (كنت أحمقا عندما فكرت أنه يمكننا بناء مشروع ديمقراطي بكل ذلك الحقد التاريخي)[4]

الشخصية و طرق تقديمها في الرواية :

لكل روائي طريقته الخاصة في تقديم شخصياته و عرضها للقارئ , كما يقال فالروائي الحقيقي هو ذلك الذي يخلق الشخصيات (أنه يتخيل أبطاله يحسون و يتكلمون و يتحركون , و تبدأ ملامحهم بالإيضاح له , و كثيرا ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع ....و يمزجها بملامح أخرى من خياله ...و يتخيل الكاتب شخصيات الرواية , يبدأ بفتح ملف كل شخصية يصفها فيه وصفا دقيقا و كأنها شخصية حقيقة و يضع لها سيرة و تاريخا , و نسبا لا يفوته

---

[1]-الرواية: ص 17.

[2]-الرواية: ص 47.

[3]-الرواية: ص 49.

[4]-الرواية: ص 144.

شيء من الوصف الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها و المدارس التي تلقى تعليمه بها)[1]

تعددت طرق تقديم الشخصية في النص الروائي , فقد يقتصر تقديمها على العرض المباشر,وقد يقتصر تقديمها أيضا على العرض غير المباشر , و نلحظ أحيانا أن كثيرا من النصوص الروائية تجمع بين الطريقتين فيجتمع فيها التقديم المباشر و غير المباشر معا , و يكون كل ذلك تبعا لاختيار الروائي و بحسب الطريقة التي يرى أنها تناسبه , و من الجدير بالذكر إن كل طريقة آلياتها و سمتها التي تتميز بها فالطريقة المباشرة تقوم آلياتها على وصف الشخصية و رصد سلوكها و ردود أفعالها و كل ما يتعلق بها من حيث شكلها و وجودها إذ يعمد الروائي فيها إلى (تقديم مقاطع وصفية من الرواية يرسم فيها ملامح الشخصية و طبائعها بوساطة الراوي , أو يوكل هذه العملية إلى شخصيات أخرى في الرواية أو يترك الشخصية نفسها تقوم بهذا العمل)[2]

أي أن الروائي يقدم شخصياته بشكل مباشر و ذلك عندما يخبرنا عن طبائعها و أوصافها أو يوكل ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى , (أو حتى عن طريق الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل نفسه كما في الاعترافات)[3]

التي غالبا يتجلى فيها ضمير المتكلم (الذي يستخدم للتعبير عن الشخصية الرئيسية في الرواية , إذ تختبئ الشخصية خلف هذا الضمير ,و تكون مشاركة في الحدث و هذا ما يصطلح عليه بالسرد الذاتي الثابت إذ يكون الروائي هو الشخصية الرئيسية او البطل)4و يتضح ذلك في وصف

---

[1]-رولان بورنوف: تر : نهاد تركلي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد ,ط1 , 1991 , ص 158 .

[2]-سمر روحي الفيصل : بناء الشخصية الروائية , الموقف الأدبي , دمشق , ع 345 , 2000 , ص 67 .

[3]-حسن بحراوي الفيصل : بنية الشكل الروائي,ص 223

4- جيرالد برنس :قاموس السرديات , ص 24.

السارد وسارد في الرواية هو ابو الطاهر بن معروف وهو السعيد بن معروف في رسالته لابنه حيث وصفه وصفا داخليا في قوله (.....حين أقرا مقالاتك أجدك ملونا .....حزينا...)[1]

و يذكر لنا الراوي (وهو نفسه الشخصية البطلة) في وصفه لحالته الكئيبة (أنا وجه يحمل تاريخا من الدمار و الجفاف .....)[2]كما يصف بائعة الأزهار وصفا خارجيا في قوله (.....وضعت فتاة شقراء طبقا كبيرا من الزهور وجدته ساجدا أمامي...)[3]

ووصف الملامح الخارجية للعجوز الفرنسية التي صادفها في المقهى في قوله (...جلست بجانبي سيدة كبيرة في السن تضع فراشة جميلة من الذهب الأبيض على قميصها الأبيض الشفاف ...)[4]

كما ورد وصفه للشيخ سي عمران في قوله (كان سي عمران سمينا طول متوسط شعره منساب و لحيته حمراء من كثرة ما خضبها بالحناء , يلبس قندورةبوسعادية عريضة و عليها برنوسأبيض , يضع على رأسه شاشا أصفر جميلا)[5]

أما التقديم غير المباشر فهو التقديم الذي يفسح فيه الكاتب المجال للشخصية (للتعبير عن أفكارها و عواطفها و اتجاهاتها و ميولها لتكشف لنا عن حقيقتها)6 دون أن يقدم على التدخل المباشر في وصف مشاعرها أو شكلها الخارجي , وهي (ترتبط مباشرة بالحوار و يستعين بها المؤلف , لأنها ترتكز على الذكريات و التأملات و الأحلام التي تكشف الشخصية كشفا عميقا)[7]

---

[1]-الروايــة : ص 14.

2- الروايــة : ص 18.

[3]-الروايــة : ص 20.

[4]-الروايــة : ص 21.

[5]-الروايــة : ص 26.

6- نجم محمد يوسف : فن القصة , ص 198.

[7]-معتوق حبة حاج : أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية العربية , دار الفكر اللبناني , بيروت , ط1 , 1994 ,ص 36.

و في هذه الطريقة من طرق التقديم لا يقع القارئ على معلومات جاهزة عن ماهية الشخصية بل يترك المؤلف المجال للمتلقي ليشارك في التعرف و البحث عن حقيقة الشخصية , فهذه الطريقة يسعى فيها المؤلف للانفلات من إعطاء القوالب الجاهزة و المواصفات الثابتة (فهو يضع القارئ عبء استنتاج صفات تلك الشخصية من خلال أقوالها و استجاباتها و ردود أفعالها)[1]

لان الإنسان بطبعه يميل إلى الأشياء التي يرى حدوثها متتابعة أمامه أكثر من الأشياء التي تقدم إليه جاهزة.

فالكاتب ينحني بنفسه جانبا ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها و تكشف عن جوهرها بأحاديثها و تصرفاتها الخاصة و قد يعمد إلى توضيح بعض صفاتها عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها و تعليقها عن أعمالها .

ومن بين الشخصيات التي فسح لها الراوي الحديث عن نفسها العجوز الفرنسية التي تعرف عليها في المقهى , حيث قالت :(كنت مجندة في الإدارة العسكرية بمدينة بوسعادة , آه ولدي لي قصة طويلة)[2]

هكذا تحدثت العجوز الفرنسية عن نفسها في حوار مع الطاهر . و كذلك الحوار الذي جمعه بسي عمران :

(الطاهر : هل تراني زنديق يا الشيخ كما يقولون ؟

سي عمران : لا يا ولدي , أنت فقط تبحث عنه , و ستصل يوما , لا تأبه لهؤلاء الحمقى)[3]

---

[1]-خالد عدنان عبد الله : النقد التطبيقي التحليلي , دار الشؤون العامة , بغداد , دط , 1986 , ص 68.

[2]-الروايـــة : ص 22.

[3]-الروايـــة : ص 26 .

و في حوار آخر بين شباب الحزب و الشيخ سي عمران :

(يا سي عمران ان الزنديق ولد خدوج هرب عندك و نحن نريده .

قال سي عمران : ماذا تريدون منه ؟

الشباب : يقول عنا أبواق الفتنة هل تصدق ذلك يا سي عمران ؟ نحن نريد بناء دولة إسلامية , ثم لا يمكنك أن تتستر على ملحد مثله يا الشيخ عمران .

ومن قال لكم أنه كذلك , بل هو عندي يقرأ كتب الفقه و القرآن)[1]

كما فسح الراوي لشخصية الأم خدوج الحديث عن نفسها (لا تحزن على أحد يا ولدي ....هذا الذي مات ليس أباك....أبوك رجل طاهر و فاضل من نسل الصالحين ....حين تكبر سوف تعود إليه لتحمل عرشه يوما)[2]

و في مشهد آخر :

(.....فقد لا تكرهني يا حبة قلبي , لم أكن بغيا يوما أنا أنتقم من أبي فقط ذلك الرجل الذي باع كل أملاكه لأنه كان عبدا للقمار , أراد بيعي للقائد احمد , تحالف ضدي مع أبنائه من أجل حياة أفضل لهم لأني صرت رهانه ....يقدمونني لشيخ في السبعين من أجل نزواتهم لتنفضني على حلبة الصراع ...حياتي من صنعت مني مومسا تنتقم لجسدها من أبيها ....أبي التعيس و الحقير دمرني)[3]

---

[1]-الروايـــة :ص 27.

[2]-الروايـــة :ص 36 .

[3]-الروايـــة : ص 37 .

و في حوار آخر لشخصية بنت مبروك في خطابها مع ابنها (أيها الشاذ القذر ...يا ولد إبليس...تريد أن أخرج من بيتي إلى سكن فيه وكر الخمر و الفجور الذي بنيته , اذهب إلى أبيك إبليس ...أنظر إلى نفسك لا أنت رجل و لا أنت امرأة)(1).

1- الروايـــة : ص62.

الفصل الثالث

مفهوم الزمن :

لا يختلف اثنان حول أهمية االزمن في حياة الإنسان سواء قديما أم حديثا , فبدونه لا يستقيم تنظيم أحواله عموما .

وعلى مستوى الإبداع الأدبي , يحظى الزمن أيضا بمكانة مهمة بصفة عامة , و خصوصا في الرواية , حيث يعد الزمن عنصرا فعالا من عناصرها , ذلك ان الرواية جاءت نتيجة تجارب الإنسان عبر التاريخ , و انعكاسا لواقعه و مخيلته , لان الزمن هو الرابط بين الأحداث و الشخصيات و الأمكنة , فأصبحت الرواية بذلك رواية فن الزمن بامتياز , و من هنا نورد مفهوم الزمن.

أ- لغـــة :

ورد في لسان العرب (إن:" الزمن و الزمان : اسم لقليل الوقت و كثيره , و في المحكم : الزمن و الزمان العصر , و الجمع أزمن و أزمان و أزمنة) [1] أي هو تسمية لمدة من الوقت قد تطول و قد تقصر . وفي القاموس المحيط هو (الزمن اسم لقليل الوقت و كثيره , و الجمع أزمان و أزمنة) [2]

و منه نلاحظ ان المعاجم العربية تتناول نفس المعنى .و قد وصفه عبد المالك مرتاض (هو خليط وهمي مسيطر على التصورات و الأنشطة و الأفكار)[3]

(1)-ابن منظور :لسان العرب، مجلد 13،مادة (ز م ن) ، ص 199.

(2)- الفيروز ابادي:القاموسالمحيط،شركة ومطبعة مصطفى البياتي، ج2،ط2،مصر،1952،ص 233-234.

(3)- عبد المالك مرتاض:في نظرية الرواية،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر،د ط، 179،2005.

يمثل الزمن عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها فن القص , فإذا كان الأدب يعتبر فنا زمنيا فان القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالزمن .

و الزمن في القران الكريم يرتكز على أسس هي بمثابة مسلمات ينبغي الانطلاق منها و هذه المسلمات هي : ان الله لا يتزمنبشئ من الزمن الزمان , و ان الله يحيط بالمخلوقات جميعها في أزمنتها ,(و يبحث القرآن حول الزمان في أبحاث متنوعة منها : البرمجة اليومية , التاريخ و التقويم , زمن الأمم , زمن الطبيعة ...زمن العبادات و زمن الآخـرة ..) [1]

وفي قوله تعالى:(**يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِۖ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ**.....) (2)سورة البقرة الآية 189.

ب – اصطلاحا :

لقد اختلف العديد من المفكرين و العلماء و الفلاسفة , حول مفهوم الزمن و احتاروا في إيجاد تعريف محدد له , ذلك لان اللغة و قفت عاجزة عن تقديم معنى دقيق له .

(الزمن يشكل الفئة التي تتكشف عبرها كل الخبرات و التجارب الماضية المهمة في حياة الكاتب و القارئ معا , و نقطة انطلاق عندما يصبح التعبير عن الزمن قوة ديناميكية تدفع بالأحداث إلى النمو و التطور) [3]

يرى "حسن بحراوي"أن (الزمن في الرواية التقليدية زمن ميكانيكي يتبع نظاما متسلسلا يبدأ بالماضي و ينتهي بالمستقبل مرورا بالحاضر , أما في الرواية الجديدة لم يعد يتعلق بزمن يمر , ولكن بزمن يتماشى و يصنع الحدث)[4]

---

(1)- سورة البقرة، الاية 189.

(2)–مهدي ممتحن : الزمان بين الأدب و القرآن , مجلة التراث الأدبي , ع5 , د ت ,ص 195.

(3) بشير محمد بويجرة : بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ,ج1, دار الغرب للنشر و التوزيع , د ط , الجزائر ,2001,ص 23.

(4)–حسن بحراوي :المرجع السابق , ص 117.

2- الترتيب الزمني :

أ- الاسترجاع :

هو أن يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية في لحظة لاحقة لحدوثها ,إذن يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا و تجليا في النص الروائي ,(فهو ذاكرة النص , ومن خلاله يتحايل الراوي على التسلسل الزمن السردي , اذ ينقطع زمن السرد الحاضر و يستدعي الماضي بجميع مراحله و يوظفه في الحاضر السردي , فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه)[1]

لقد حفلت الرواية بتقنية الاسترجاع التي استهل بها العالم السردي و يقول الروائي : (كان صدامي مع المتدينين الجدد كثيرا , و نقاشي معهم في مقاهي قرية)[2]

البطل يدافع على أرائه المستمدة من أمهات الكتب ضد هؤلاء المتدينين الجدد .

- يسترجع البطل معاناته بقرية العين و اتهامه بالإلحاد و الشيوعية يقول (هذه الكلمة ملحد التي صارت تطاردني كأنها لعنة أبدية)[3]

- يتذكر البطل أمه خداوج وهي(تنتظره أمام باب المدرسة و ابتسامتها الجميلة تتفتح ...)[4]

رغم الصعوبات التي واجهتها في حياتها إلا أنها لم تتركه او تضعه في دار الأيتام.

- في المقابل يتذكر سريرها الملعون التي كانت تخون عليه والده المزيف (...لن أنسى حين تذكرت سريرها , وما تعاقب عليه من خيانات لوالدي الذي كنت أظنه كذلك)[5]

---

(1)-مها حسن يوسف عوض الله : الزمن في الرواية العربية (2000-1960), اشراف محمود السمرة , أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية , (دن) ,(دب) (دط), 2002, ص 186.

(2)-الرواية: ص 93.

(3)-الرواية: ص 97.

(4)-الرواية: ص61.

(5) –الرواية: ص 32.

– يستذكر الطاهر حبيبته دنيا التي ظل ينتظر قدومها من فرنسا (هناك طال انتظار لك يا دنيا ودعتني على انك ستاتين هذا العام و تحمليني معك إلى باريس , انتظرتك بلهفة ...لكن الخيبة دائما تلاحقني مثل عفريت)[1]

– كما نجده يستذكر شعوره بالوحدة في قرية العين (كم أحن إلى تلك النافذة في مقهى عمي عمار حين كنت أجلس وحيدا)[2]

, ووحدته في بيته في باريس (أطل من على شرفة منزلي في الطابق الثلاثين بشارع فولتير ....وحيدا أنتظر مثل بيت بابنا القديم الذي كان ينتظر أحبابه القدماء)[3]

مما سبق نجد الاسترجاعات كان لها دور مهم في تقديم معلومات تخص ماضي الشخصية الروائية و ذلك عن طريق الإشارة واليه بقطع ألحكي أثناء سرد الأحداث.

ب– الاستباق :

هو مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام عكس الاسترجاع و (تعني تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا في ما بعد أن يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد الآتي و تومئ القارئ بالتنبؤ و استشراق ما يمكن حدوثه)[4]

فهو تجاوز لحاضر الحكاية و ذكر أحداث لم يحن وقتها بعد , مع الإشارة إليها مسبقا , فيقوم بتصوير المستقبل قبل حدوثه .

و قد استخدم الراوي تقنية الاستباق بشكل كبير و يظهر ذلك في كثير من المواقع في الرواية.

---

(1)–الرواية: ص 163.

(2)– الرواية: ص 82.

(3)– الرواية: ص 162.

(4)– عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح , دار هومة للنشر و التوزيع , الجزائر , ط1 , 2010 , ص 18.

– يقول السعيد بن معروف في رسالته للطاهر(لا أعرف ماذا أفعل لك بالضبط يا و لدي و إنا أترك لإخوتك هذه الكارثة , رسالتي سيستلمونها مع الميراث الكبير الذي تركته لهم "الزاوية المنسية "قبالة وادي بوسلام العظيم....ستصلك رسالتي يوما و معها وصيتي ساعتها سأكون رقما مضافا إلى الناس الصالحين)[1]

ربط الأب المستقبل بالحاضر و تنبؤه له في المستقبل.

– في موضع آخر يقول (ربما تعيد إليك رسالتي هذه بعض طهرك و بعض الوضوح الذي يجعلك تعيش بسلام) [2]

الأب هنا يستشرف الحياة التي سيعيشها الطاهر بعدما يطلع على كل الإجابات التي تراوده منذ الصغر ويجد أجوبة لكمية التساؤلات التي تعكر صفو حياته التعيسة.

– كما نجده أيضا يتحصر على هذا القدر الذي خبا في طياته كل هذه الذكريات الدفينة التي ستظهر يوما ما و لكنه وقتها لا يكون موجودا (بعد هذا العمر , سيحمل لهم القدر أخا مثلك , نبت في كتف المتعة , ابن ليس ككل الأبناء)[3]

3– تقنيات الإيقاع الزمني :

أ– تعطيل السرد:

1–الوقفة الوصفية : يشكل الوصف جزء من العمل الروائي لا يمكن تجاوزه و إنكار دوره في غناء جماليات الرواية , فهو بمثابة الكاميرا التي تسمح للروائي لتصوير أماكن الرواية و فضاءاتها , حيث تدور الأحداث و أيضا وصف المواقف , كما يسمح برسم ملامح الشخصيات

---

(1)–الرواية : ص 14.

(2) –الرواية: ص14.

(3)– الرواية: ص 15.

النفسية و الخارجية , و (عموما فان قدرة الروائي تكمن في إبداعه في تصوير ما يتصل بعناصر روايته من وصف للمكان و الزمان و الأحداث و الشخصيات)[1]

و نذكر منها :

– (كنت وحيدا أطل من على شرفة منزلي في الطابق الثلاثين بشارع فولتير...و حيداأنتظر مثل بيت بابنا القديم الذي كان ينتظر القدماء أن يفتحوه يوما) [2]

(ذهبت إليها ...وجدتها هناك تنتظرني ...من بعيد رأيت شعرها الأسود الترابي ينسدل ...اقتربت أكثر ...دنوت منها..سلمت عليها)[3]

وفي موضع آخر (هاأنا أعود إلى هذه الأرض التي هربتني منها أمي ...منذ كنت صغيرا في قطعة الإزار المقدسة ...هربتني و كأني جريمة أو كارثة ...نعم كنت كذلك لو مكثت عند والدي لهدمت عرشه المقدس)[4]

من هنا نستنتج أن الروائي استخدم تقنية الوصف لأنه الوحيد العارف بمختلف أدوار الشخصيات و المعلن عن علاقتها و المنظم لأدوارها من هنا فهذه المقاطع تجمع بين جماليات المكان و حركة الشخصيات في الرواية.

3–**المشهد** :يعتبر الحوار من أهم العناصر الروائية التي يمكنها أن تعطي للرواية أبعاد جمالية و اجتماعية و و واقعية لأن الحوار هو وسيلة من وسائل التواصل بين الشخصيات

---

(1) – محمد بوعزة : تحليل النص السردي , المرجع السابق، ص 20.

(2)– الروايــة: ص 162.

(3)– الروايــة: ص53.

(4)– الروايــة: ص 60.

و تكمن أهميته في أنه يسمح لنا بمعرفة السمات النفسية و الشخصيات التي تعبر عن نفسها و عن مشاعرها و انفعالاتها من خلال ما يصدر عنها من كلام , يسمح للقارئ بالتعرف على ملامحها و على ما تقوم به .

– وقد استخدم الروائي الحوار بطريقة غير مبالغ فيها بما يخدم أهداف الرواية كما اعتمد حوارات بلغة بسيطة و تمثلت في (كان وحيدا في عزلته , وحده يواجه عنف الورق , يواجه الذاكرة...سألته و بعض الحمق يخونني لأنني لم أفهم جيدا ما يحمل لي السؤال ؟...لماذا تكتب نصوصك بهذه الزاوية؟ قال لي : لا أريد أن أخون نفسي ....

قلت له كيف ؟قال لي : ما أكثر الخيانات التي تسكن ورقي , السياسة أول الخيانات و الجنس آخرها لا أريد أن يتحول الورق إلى وسادة أمارس عليها كل أشكال الانحراف .أنا منحرف بشكل ما , منحرف لأن هذا الزمان الرديء يقبل كل شيء رخيص ...)[1]

و في موضع آخر :يتطرق للحوار بين القاضي و العجوز و الصديق,في باريس (قال للقاضي : لا أعرفها , قالت : أنا يا سيدي جارته في العمارة ...انتظرته أشهرا دون أن يضع ورودا على شرفتي ...سبب لي أزمة نفسية و أريد أن يعوضني عنها .قال صديقي :صدمتني المرأة من أجل باقة , فعرفت الفرق بيننا و بينهم , هم يعيشون للجمال و نحن نقتله , نحن كائنات قبرية منذ أن نولد و نحن نستعد لاستقبال القبور بكل حفاوة)[2]

---

(1)– الرواية: ص 62.

(2)– الرواية: ص 29.

في حوار عن السلام الداخلي و صفاء الروح في الحياة الباريسية:

يروي الحوار الذي دار بينه و بين عجوز في المقهى(جلست بجانبي حيتني , حيتني بكل أناقة حييتها , ابتسمت و قالت تغازلني :آه يا ولدي , عيناك خضراوتان ، و لون جلدك الأسمر رائع قلت لها تفضلي , أعطيتها خدي كعادتي هناك في الوطن .قالت : ليس أنت من يقرر أين يضع القبلة ....)[1]

كما نجده يذكر ما كان عليه ان يفعله شيخ في مقامه عندما ذهبت خداوج تستجيره (كان يكفي ان يقول الشيخ , من يتزوج هذه الاخت القائبة و له الجنة , فيرفع احذهم يده يكاد يقول له : أنا و يا رسول الله ...عفوا انا يا شيخ ...

يقول الشيخ صاحب اللحية الطويلة...هل تحفظ شيئا من القرآن ؟يقول الخاطب :نعم

الشيخ : نزوجك هذه بسورة البقرة. الشاب : اتفقنا

...بكل بساطة يتم بناء المجتمع المسلم الذي يريدونه مجتمعا فاضلا)[2]

تسريع السرد:

1-الخلاصة:يقول" جانيت ":(هي السرد في بضع فقرات او يضع صفحات لعدة أيام أو شهور أو سنوات من الوجود دون تفاصيل أعمال أو أقوال)[3]

فهي شكل من أشكال السرد القصصي , و(وظيفتها تلخيص مدة زمنية معينة , عدة أيام أو عدة أسابيع أو سنوات في مقاطع , أو صفحات قليلة ومن دون الخوض في ذكر التفاصيل حول الأعمال و الأقوال التي تتضمنها الصفحات أو المقاطع المشار إليها)[4]

(1)- الرواية: ص 15.

(2)- جيرار جانيت , خطاب الحكاية,ص109.

(3)-علي زعلة , الخطاب السردي في روايات عبد الله الجعفري , النادي الأدبي بجدة , السعودية , ط1 2015، ص 85

(4)- الرواية: ص 24.

فهي اذن تتمحور حول تلخيص مدة زمنية قد تطول و قد تقصر.

ومن جهة هذه التلخيصيات في الرواية نجد ملخص لاستعراض حياة الطاهر بن معروف (لقد كبر داخلي ذلك الولد الذي يستعد لان يستلم شيئا كبيرا كما قالت أمي ذات مساء, غريب , أصبحت أطول و أجمل ...لم أكن افهم عن اي شيء كان يبحث الفتى الشاب كان متناقضا و متعددا لكنه كان مقتنعا , لقد قللت أمي نشاطاتها الجنسية)[1]

هنا يلخص الكاتب حياة البطل بعد انهائه دراسته الجامعية و حالة الرضا التي تملكته.

كما يأتي التلخيص تقديم شخصيات تترك ليتم التعرف إليها تدريجيا خلال تقدم السرد , فمثلا "الأب المزيف " الأخت ريما ", حين ظهرت في الرواية لم نجد تقديما يسعنا للإلمام بشئ عن ماضيها أو حياتها الراهنة , بل تكفلت المشاهد الخاصة بها والتي تلاحقت عبر الرواية لإعطاء صورة وافية عنها تكونت بالتدرج .

كما نجد في قوله...حتى من يصفون أنفسهم بأنهم و وطنيون جدا , يرحلون كل صباح لقراءة الجرائد بالفرنسية او يتبضعون من أسواقها , و في المساء يسهرون مع حكايات الفقر هنا بالجزائر , معادلة غريبة و عميقة هنا تلخيص لفكرة النفاق الذي يعيشه معظم الوطنيون الذين

يفتخرون بكرههم لفرنسا و محاربتها في المقابل يدفعون أرواحهم في سبيل التسوق في أسواقها هذا التناقض الذي يسكن في اغلب أو جل أفراد شعبنا.

وردت التلخيصيات لسد الثغرات السردية بشكل سريع ليكتمل البناء القصصي في مساحة سردية ضيقة , بإشارات عابرة و جمل محدودة و عبارات قصيرة يطغى عليها الفعل و الحركة .مثل(...مرت ايام دون أن يتعرضنا احد)[2]

---

(1)- الرواية : ص 26.

(2) - الرواية : ص 144.

2- **الحذف** : (الحذف تقنية يلجا إليها الروائي لصعوبة سرد الأيام و الحوادث بشكل متسلسل دقيق ,لأنه من الصعب سرد الزمن الكورنولوجي , و بتالي لابد من القفز لاختيار ما يستقي أن يروى)[1]

وقد عرفه "سعيد يقطين " بأنه (حذف فترات زمنية طويلة ,لكن التكرار المتشابه يلغي هذا الإحساس بالحذف , و إن بدا لنا مباشرة من خلال الحكي ترتيبا بهذا الشكل الذي يظهر فيه الحذف)[2]

لقد قدم لنا القارئ نموذجا عن الحذف افتراضي الذي يحس به القارئ دون أن يشير إليه (سألتهم عن سي عمران ...فقال لي احدهم و كأنه يهمس ...مات منذ سنين قتلته المجموعة الإرهابية)[3]

هنا حذف الروائي أخبار الإمام , حتى وفاته عن البطل بعد زيارته الأخيرة له في باريس. وهذا لوجود أحداث أخرى يجب ان يتناولها أكثر أهمية.

- فهناك أحداث للشخصيات كان الحذف فيا صريحا و هذا لإعطاء القارئ فرصة تخيل الحوار فمثلا عند عودة الطاهر للجزائر و لقرية العين بالتحديد صادف عنتر (كان ناعما و دافئا و كأنه يقول لي سامحني على كل شيء.....تحدثنا طويلا ....)[4]

هذا البياض أو النقاط هي حذف تركه الروائي ليتركنا نتخيل الكلام الذي دار بينهم- فنجد مثلا قول العجوز و هي تغازل الطاهر في المقهى الباريسي (آه يا ولدي , عيناك الخضراوتين و لون جلدك الأسمر رائع)[5]

---

(1) - مها الحسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية, المؤسسة العربية للدراسات و النشر ,ط1, الأردن, 200,ص239.
(2)- سعيد يقطين , تحليل الخطاب الروائي , المركز الثقافي العربي , دار البيضاء , بيروت ط1 , 1989 , ص 123.
(3) - الرواية : ص 186.
(4)- الرواية : ص186.
(5) - الرواية : ص 24.

فمن خلا ل كلمة آه عوضها لحذف الآهات و حالة التأسف التي تعيشها العجوز.

كما نجد الحذف في أحداث الأب المزيف الذي و جد خذاوج تخونه و على سريره غياب هذه الأحداث لدليل على أنها غير مهمة هناك أحداث مثيرة أكثر تخللت الرواية .

فالسارد لم يذكر بعض التفاصيل في القصة وما جرى لبعض شخصياتها في تلك الفترات في قرية العين و باريس.بل تم الإشارة إليها للتشويق و التساؤل حول ما جرى و ما يجري في هذه الفترة المحذوفة , فهذا النوع من الفن الإيجازي يحفظ للسرد الروائي تماسكه الضروري و يضفي عليه بعدا جماليا.

مفهوم المكان :

لغة :لا تختلف المعاجم العربية على ما اسند للفظة مكان من معنى , و يعد "لسان العرب " لابن منظور أكثر هذه المعاجم عرضا و تفصيلا لهذه الصيغة و اغلب المعاجم العربية و حتى القواميس تستند إليه في تعريفها للمكان .(وقد أورد ابن منظور لفظ مكان تحت جذر (كَوَنَ), من الكون (الحدث) ,إلا انه سرعان ما أعاد الحديث عنه تحت جذر (مكن) , فقال : و المكان الموضع و الجمع أمكنة , كقذال و اقذلة و أماكن جمع الجمع قال ثعلب : يبطل ان يكون مكان , فعالا لان العرب تقول كن مكانك و قم مكانك , و قعد مكانك , فقد دل هذا التصور على انه مصدر من كان او موضع منه)[1]

و يذهب ابن سيده إلى(أن المكان "جمع أمكنة , فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لان العرب تشبه الحرف بالحرف , كما قالوا منارة و منائر , فشبهوها بفعالة , و هي مفعلة من النور و كان حكمه مناور)[2]

---

(1) – ابن منظور: لسان العرب ,المصدر السابق، ص 83.

(2) – براح كمال و بركات عبد العزيز : وتيرة السرد في البطاقة السحرية لمحمد ساري , مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر, تخصص ادب جزائري ,2019, ص 48.

و كذلك كان مذهب "الزبيدي"الذي استشهد بقول الليث (المكان اشتقاقه من كان يكون و لكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية)و قد وافقهما في ذلك "الأزهري" و كان دليله على صحة هذا الأصل : (أن العرب لا تقول : هو مني مكان كذا و كذا)[1]

و قد قيل (الميم في مكان الأصل , كأنه من التمكن دون الكون و هذا يقوي ما ذكرناه من تكسيره)[2]

ب – اصطلاحا :

(يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد, بحيث لايمكن تصور حكاية بدون مكان و لا وجود لأحداث خارج المكان , ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد و زمان معين)[3]

ان المكان في العمل الادبي عموما و في الرواية خصوصا ليس هو المكان الطبيعي لان النص الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكانا خياليا له مقوماته الخاصة و ابعاده المتميزة , يقول "ميشال بتور ": (ان قراءة الرواية خصوصا المكان رحلة في عالم خيالي من صنع كلمات الروائي و يقع هذا العالم في مناطق مغايرة للواقع المكاني المباشر الذي يتواجد فيه القارئ)[4]

لقد اختلف الدارسون اختلافا كبيرا في تعريفهم للمكان و الفضاء حيث ذهب حسن بحراوي الى تحديد الفضاء الروائي يرى انه مجموعة من العلاقات الموجودة بين الأماكن و الوسط الذي تجري فيه الأحداث و الشخصيات التي يستلزمها الحدث

---

(1)– الزبيدي : تاج العروس ,مج 18, باب النون , تح على بشيري , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ,دط, 1994 ص 488.

(2) –الأزهري: تهذيب اللغة , علي حسن هلالي , الدار المصرية للتاليف و الترجمة , د , ت, ط, ,د,ص488.

(3)– محمد بو عزة : تحليل الخطاب السردي ,المرجع السابق ، ص 99.

(4) –سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية , دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ , مهرجان القراءة للجميع, مكتبة الأسرة,دط, 2004,ص 153.

وقد فرق البحراوي بين الفضاء الروائي و بين فضاءات أخرى أدبية كالفضاء المسرحي بقوله :(ان الفضاء الروائي مثل المكونات الأخرى للسرد , لا يوجد الا من خلال اللغة فهو فضاء لفظي بامتياز و يختلف عن الفضاءات الخاصة بالسينما و المسرح , أي عن كل الأماكن التي يدركها البصر , السمع أنه لا يوجد سوى من خلال الكلمات المطبوعة في الكتاب و لذلك فهو يتشكل كموضوع للفكر الذي يخلقه الروائي بجميع أجزائه , و يحمله طابعا مطابقا لطبيعة الفنون الجميلة و المبدأ المكان نفسه)[1]

2- أنواع المكان :

ان حضور المكان في النص الروائي لايتاسس على ثابتة او خطة معروفة ذلك ان المشاهد في الرواية تتعدد و تتنوع مما دفع بالروائيين الى انتقاء أماكنهم بعناية فائقة لتصوير تلك المشاهد , فنجد منهم من يختار أماكن و يفضل مكانا على آخر كميل بعضهم إلى الأماكن المغلقة او على العكس هناك من يفضل الأماكن الواسعة المفتوحة.

أ- الأماكن المفتوحة :

الأماكن المفتوحة لها أهمية كبيرة في الرواية , كونها توحي بالاتساع و الحرية فهي فضاء الذي يمتد به القاص للخروج الى الطبيعة الواسعة يمثل حقيقة التواصل مع الآخرين , و الحركة و التوسع و الانطلاق ... و قد كان للاماكن المفتوحة دور بارز في تطور الأحداث و حركة الأشخاص و صراعها حيث تكون الأحداث فيها مختارة بعناية القاص و حنكته.فالمكان المفتوح يضم جميع الأفراد و كذلك يسمح للشخصية ان تقوم بدورها على أكمل وجه لأنها عبارة عن مرآة عاكسة لحياة الفرد و المعبرة عنها و قد تعددت و تنوعت الأماكن المفتوحة في الرواية

(1)- حسن بحراوي , بنية الشكل الروائي ,المرجع السابق ، ص 30.

كما يلي :

المدينة:

المدينة في الرواية هي الوسط الذي يتم العبور من خلاله من الحاضر الى الماضي و يظهر في الرواية في قولها (كنت مجندة في الإدارة العسكرية بمدينة بوسعادة,آه يا ولدي لي قصة طويلة... و غدوت بين عشاقها شوطا إضافيا على هامش الأسرة الجديدة التي أخذت تنبت في المدينة)[1]

(كانت مدينتنا تسمى" سطيف البستاني "مدينة تحيطها البساتين من كل جهة)[2]

القرية :

هي عبارة عن تجمع بشري يضم عددا من السكان , و هي اقل ضوضاءا و تنظيما من المدينة , اذ لا تخضع لأي سلطة مركزية تتحكم بتسييرها , و تظهر في الرواية كالأتي(لعل التهمة التي التصقت بي هناك في" قرية العين" جعلتني اهرب في أول طائرة)[3]

(هناك في القرية "العين" التي غادرتها تنتعش الرذيلة بشكل مفاجئ..)[4]

العاصمة :

هي المكان الذي يمثل أي دولة و يكون فيه المقر الرئاسي حيث تقام فيه المؤتمرات و الاجتماعات المتعلقة بشؤون البلاد , و نجسد لها من الرواية مايلي: (...هناك في باريس تعرفت على زوايا العالم المختلفة , تنفست الحرية مشيا و تفكيرا و ممارسة ...)[5]

---

(1)- الرواية : ص 25.

(2) – الرواية : ص 26.

(3) – الرواية : ص 19.

(4) – الرواية : ص 20.

(5) – الرواية : ص 52.

الجبل: (يعتبر الجبل مكان طبيعي ينتسب إلى ما يمكن تسميته بالمكان التخطيطي , و هو المكان الذي يقوم الفنان بتحديد أشكاله تحديدا دقيقا)[1]

(صعدوا بنا تلة جبلية شاقة ومن بعدها سلسلة جبلية طويلة , كانت أحذيتنا النسائية غير صالحة لان تسير بها كل هذه المسافة....)[2]

هناك في الجبل تتعرض النساء للاغتصاب و الاهانة (لم يحدث شيء طيلة يومين , فالأمير يغط في نوم عميق متعب , يقال انه كان في الجبال)[3]

هكذا سكنت الجماعات الإرهابية الجبال و جعلتها حصونا لها من أفراد الجيش و مارست فيها كل أنواع التسلط و الاستغلال للمرأة المغلوبة عن أمرها .

الساحة :

تعتبر كمكان عربي , و هي أصغر من الميدان , و غالبا ما تكون من نصب تذكاري فلا تكاد تخلو من مدينة عربية منها , خاصة المدن المتوسطة الحجم و المدن الصغيرة و فيها تمارس سلوكيات حياتية كثيرة ,منها البيع و الشراء و تستعمل أرصفتها في عادة لجلوس الشباب كما تعتبر ملتقى الأمة و مثالا على ذلك في الرواية (هنا في تلك الطرقات و الساحات يمارسون الحب بأصنافه الكثيرة ممارسة السلوكيات بشتى أنواعها في الساحات الباريسية عكس الساحة في الجزائر)[4]

(وبعد أمتار تمثال عين الفوارة في الساحة الرئيسية للولاية..)[5]

---

(1) – شاكر النابلسي :عمليات المكان في الرواية العربية , المؤسسة الغربية للدراسات و النشر , عمان, ط1 , 1994 , ص 269.

(2)– الرواية : ص 130.

(3) –الرواية: ص 135.

(4) –الرواية: ص 136.

(5)-الروايـة: ص 136.

الشارع:

الشوارع التي تتحدث عنها الرواية كلها بلا أسماء : مثل (...تلك التحفة النادرة لانعطف يسارا أسفل الشارع الكبير – طريق قسنطينة ..)[1]

(أما الشوارع في باريس فهي نظيفة و لها أسماء ...أمرمن هنا كل يوم , هذا الشارع الذي تعرض فيه نسوة باريس أجسادهن للبيع ...لا أحد يهتم لتلك الأجساد المرمية على قارعة الطريق ..)[2]

الحديقة :

كانت الحديقة بالنسبة للروائي مكان الاتقاء و المواعدة كما جاء في الرواية (كنت على موعد معها هناك في حديقة الأمير)[3]

(كان اللقاء باهرا ...قبلاتنا جعلت الحديقة تبتسم أكثر فأكثر)[4]

الأماكن المغلقة:

فالحديث عن هذه الأمكنة المغلقة (هو حديث عن المكان الذي حددت مساحتها و مكوناتها كغرف البيوت و القصور , فهو المأوى الاختياري و الضرورة الاجتماعية او كاسيجة السجون , فهو المكان الإجباري المؤقت ,فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الألفة و الأمان او قد تكون مصدرا للخوف او في الأماكن الشعبية التي يقصدها الناس لتمضية الوقت للترويح عن النفس كالمقاهي)[5]

---

(1)– الرواية : ص 169.

(2)– الرواية : ص 111.

(3) – الرواية : ص 115.

(4)– الرواية : ص 55.

(5)– مهدي عبيدي , جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا , ص 43.

كما ان(المكان المغلق هو مكان العيش و السكن الذي يؤوي الإنسان ,و يبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين)[1]

و تمثلت هذه الأمكنة في الرواية حيث نجد :

البيت:

البيت مكان مغلق , و تتمتع فيه الشخصيات بالحرية و الراحة و هو أيضا مصدر أمان لهم , ذلك لان البيت جسد و روح و هو عالم الإنسان الأول , قبل أن – يقذف الإنسان في العالم – كما أبدع فيها صانعها و ذلك لإضفاء مصداقية للعمل الروائي بتحريك خيال القارئ و تصويره نجده في قوله(دخل البيت ...و ليس في عادته ان يعود ذلك الوقت ,كان مريضا واهنا بصحبة بعض التأوه...)[2]

يقصد بالبيت انه مكان للمواعيد يلتقي فيه الأشخاص اي أحباء خدوج .

الغرفة :

الغرفة إحدى وحدات المنزل, فتكون مخصصة للنوم أو الجلوس و قد وجددت في الرواية نذكر منها :

(الكهل يتلالا في غرفتها مثل النجوم التي أخبرتني أنها تدرس السماء)[3]

يمثل المكان هنا مكان للزينة و عرض جمالها لعشاقها .

(شراشف سريرها و وضوؤها الخافت و حجرتها التي تعكسها الألوان المختلفة الزانة , الفراش و لون الجدران هذه الغرفة أحبتها أمي كثيرا ,و عبرها عدد لا يحصى من الرجال ...)[4]

---

(1)-ياسين النصير:الرواية والمكان،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، د ط ، 1986، ص 74-75.

(2)– الرواية : ص 25.

(3) –الرواية : ص 27.

(4) –الرواية : ص 37.

غرفة خدوج كانت مكان حميمي تمارس البغاء فيها و ملتقى العشاق .

المسجد :

هو فضاء مقدس, تقام فيه الشعائر الدينية كالصلاة و الخطب و ذكر القران ..الخ وتم ذكره في الرواية باحتشام و يظهر ذلك فيما يلي :

(يريد ان يطردنني من المسجد لينتهكوا حرمته)

(تجمعاتهم في مسجد القرية الوحيد الذي أصبح لا يدخل رواده)[1]

المقهى :

مكان مغلق لكنه يستقبل الكثيرين فهو المقهى الوحيد في قرية العين (في ذلك المقهى علمتني النظرات الشيء الكثير لذلك قررت ان أتعلم ...)[2]

كان المكان الوحيد الذي يذهب إليه البطل يجمع أفكاره , ينظر لهذا و يسمع من ذاك و منها يتعلم و يخرج بأفكار جديدة .

الحمام :

ذكر الحمام في الرواية لأن خداوج كانت ترتاده مع صديقتها و جاراتها (...أمي التي كانت تأخذني معها إلى حمام النساء في قرية "العين " لأرى أمامي النهود بجميع أشكالها و أحجامها...)[3]

(هناك تسمعهن يلمزن و يتغامزن عن رجالهن و ما يفعلوه بهن ... الجنس وحده من يحدد سعادة المرأة و حزنها ...كل شيء مباح في الحمام , الغيبة , و النميمة الكيد ...)[4]

---

(1) – الرواية : ص 157.

(2) – الرواية: ص 168.

(3) – الرواية: ص69.

(4) – الرواية: ص 69.

كان الحمام مكان تتجمعن فيه النساء تتعرى المرأة من همومها , مكان للشكوى و أشياء كثيرة مباحة و غير مباحة .

الجامعة :

الجامعة هي الفضاء الذي كان يبحث فيه البطل عن هوته و يواجه من خلاله تاريخ أمه المشوه (كلما رجعت من الجامعة أجد أمي خداوج جالسة تحضن الجميع برحمتها الزائدة...حينها كنت في الوطن صغيرا طالبا يحلم بتغيير العالم)[1]

(هناك في الجامعة تعلمت ماذا يعني الحديث عن الهوية ...)[2]

الفندق :

هو مكان مغلق يستعمله الأشخاص للمبيت و الإقامة عند زيارتهم مكان بعيد عن محل إقامتهم و نجده في الرواية:

(دخل عنتر الفندق و ما هي الا لحظات حتى خرج يسب و يشتم قال لي بكل وقاحة آنت كلب قلت له : ما الأمر

قال : دخلت الفندق و جدت شابا مفتول العضلات : قلت له ...أريد أن أجد شقة مع الفنانين ..فصفعني حتى شعرت ان نجوم السماء نزلت على الأرض و قال لي هذا الفندق محترم يا كلب ...) [3]

الفندق مكان محترم يستأجره الأشخاص لغرض المبيت لوقت قصير و ليس مكان تقام فيه المواعيد الغرامية.

---

(1)- الرواية: ص 55.

(2) - الرواية: ص 55.

(3) - الرواية : ص 120.

3- أهمية المكان :

يمثل المكان العمود الفقري للرواية نظرا لأهميته ,فهو يحكم تماسك وتوازن مكوناتها من شخصيات ,وزمان وحوار وحوادث فهو(يتحول في بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يحتوي كل العناصر الروائية ,بما فيها من حوادث وشخصيات وما بينها من علاقات , ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه و تعبر عن وجهة نظرها ,ويكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية)[1]

بمعنى ان المكان هو البيئة التي تحتوي على كل عناصر السرد الروائي , وهو يعمل على نمو وتطوير بنية الأحداث كما أن أهميته لا تقتصر على المستوى البنائي ,بل تتجلى أيضا على مستوى الحكاية (المدلول) وذلك حين يخضع الإنسان العلاقات الإنسانية والنظم لإحداثيات المكان معتمدا على اللغة لإضفاء الإحداثيات المكانية على المنظومة الذهنية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية .

فأهمية المكان في انه وعاء للأحداث وهو يزيد من قيمة البنيات السردية في الرواية ,وكلما كان الحدث مهما في الرواية , كلما ازدادت أهمية المكان الذي يحتويه ويقع فيه .

وبهذه الأهمية البالغة لعنصر المكان الروائي, يتبين لنا أن له عدة أشكال ويتضمن معنى ,بل قد يكون هو الهدف المنشود في الرواية كلها وذلك من خلال التعرف على حيثيات مكان معين.

4- علاقة المكان بالزمان:

إن الحديث عن المكان في الرواية يستدعي بالضرورة الحديث عن الزمان ذلك لان (المكان يتضمن الزمن بشكل أو بآخر , فالمكان تجربة حياتية يحدد وجودها واستمرارها الإنسان في تشكيل المكان وإبداعه , وعندما نتحدث عن المكان فإننا نتحدث عن زمانه ولذلك يعد الزمان احد أبعاد المكان.

---

(1)- شاكر عبد الحميد: الوعي بالمكان ودلالته في قصص محمد العمري, مجلة الفصول , ص260-261.

ويعد مفهوم الزمن الروائي مكونا أساسيا في بنية النص السردي الروائي , ويمثل الزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزاءها , كما هو محور الحياة ونسيجها فالرواية هي فن شكل الزمن بامتياز لأنها تستطيع ان تلتقطه وتخصه في تجلياته المختلفة)[1]

وهذا يعني ان المكان يحتوي على الزمن ولا نستطيع الفصل بين الزمان والمكان , (كما يمثل المكان إلى جانب الزمان الإحداثيات الأساسية التي تحدد الأشياء الفيزيقية فنستطيع ان نميز فيها بين الأشياء من خلال وضعها في المكان ,كما نستطيع أن نحدد الحوادث من خلال تاريخ وقوعها في الزمان)[2]

أي أننا بواسطة المكان يمكن ان نميز بين الأشياء , وذلك بوضعها في المكان , وأيضا نستطيع بواسطة الزمان تحديد الحوادث وتاريخ وقوعها في مكان ما ,فلمكان والزمان يحددان عناصر الرواية (وإذا كان المكان هو المسار الأفقي من وجهة نظر هندسية فان الزمن لابد ان يكون والمسار العمودي , وهذان المساران يشكلان المساحة الطبيعية التي تتحرك فيها الشخصيات)[3]

فالشخصيات لايمكنها أن تتنقل وتتحرك في مكان دون زمان لأنهما معا .

---

(1)– مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه, المرجع السابق ، ص225.

(2) – محمد بوعزة : تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم,المرجع السابق، ص99.

(3) – محبوبة محمدي محمد ابادي , جماليات المكان في قصص سعيد حورانية , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق , 2011, ص 124.

خاتمة

وصلنا لختام رحلة ممتعة في رحاب هذا البحث الموسوم بالبنية السردية لرواية"الزاوية المنسية " لليامين بن التومي،وبعد الخوض في غمارها توصنا إلى استخلاص عدة نتائج:

– إن ظهور الرواية المكتوبة بالعربية في الجزائر كان متأخرا حتى مطلع السبعينات مقارنة بالأجناس الأخرى كالشعر مثلا، و قد شهدت الرواية تطورا سريعا تحكم فيه الظروف التي عاشتها الجزائر .

– الرواية تعالج قضايا المجتمع الجزائري أهمها العنف الديني و الصراع السياسي و الهوية و الإلحاد و العشق و الوطنية و الإرهاب.

– تنوعت الشخصيات و تعددت بين الرئيسية و الثانوية و مرجعية و الحاضرة و الغائبة .

– أبدع الروائي في اختيار الشخصيات من شرائح مختلفة , و قد ساعد على تصوير خلفيات و مرحلة من اعقد مراحل التاريخ الجزائري(من رجل الدين المتصوف – رجل الأمن – الإرهابي – البغي – الفتاة المغتصبة – الطالبة و غيرهم)

– للشخصية الروائية أبعاد مختلفة , كالبعد الجسمي و البعد الاجتماعي و البعد النفسي .

– الشخصيات في الرواية بمثابة دال لارتباطها بأسماء و صفات تحمل هويتها , فمن خلال أسماء الشخصيات في رواية "الزاوية المنسية "جلّها مشتقة من دلالات لغوية لها علاقة بالمهنة او الحالة الاجتماعية مثل اسم الطاهر لأنه من نسل صالح و شريف و شيخ عمران دلالة على علو مكانته .

– الرواية تتسم بالتشويق الرهيب وذلك راجع لتفاعل عناصرها خاصة (الزمان و المكان) .

– يبن الكاتب ان المكان الروائي ليس مجرد مسرح للأحداث و حيز مكاني تطورت من خلاله هذه الأحداث و الشخصيات , يشارك في نموها و تطورها و يمدها بالحيوية و الحياة.

– توجد في الرواية عدة أحداث سردت على لسان الراوي من خلال تقنيات الاسترجاع, و بهذا لم تذكر ضمن زمن الرواية.

– اعتمد الروائي على سرد أحداث تاريخية حقيقية وقعت في فترة العشرية السوداء.

– وظف الروائي كل تقنيات السرد عامة , و قد وظف ايضا بصفة لافتة و كبيرة عنصري الزمان و المكان خصوصا .

– لقد شهدت الرواية حضورا طاغيا لتقنيات البنية الزمنية بكل عناصرها و هذه ما جعل حركية في الزمن مما رفع نسبة التشويق فيها .

– تحتوي الرواية على نوعين من الأمكنة المفتوحة و المغلقة و عرفنا تأثيرها في نوعية العلاقات القائمة بين الشخصيات المتواجدة فيها .

– مايميز الأمكنة المفتوحة في الرواية أنها كانت وعاء حاضنا للأحداث المختلفة كما ان الروائي

اعتمد بلدين هما الجزائر (قرية العين) و فرنسا .

يبقى مجال البحث مفتوحا وقائما لمن أراد الخوض والاستزادة في موضوع البنية السردية لرواية "الزاوية المنسية لليامين بن التومي ", لأن كل قراءة جديدة تفتح آفاقا جديدة

للبحث و كل نتيجة نخرج بها قد تكون بداية و انطلاقة لتساؤلات عديدة و بالتالي بحوث جديدة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إثراء هذه الموضوع وإضاءةبعضالجوانب المظلمة وما كان فيه من خطا فهو منا ومنأنفسنا،وما كان من صواب فهو من اللهعز وجل.

قائمة المصادر والمراجع

*** قائمـــة المصادر والمراجع:**

1/ **القرآن الكريم** (رواية ورش عن نافع)

2/المصـــــادر :

1- اليامين بن التومي , الزاوية المنسية ,دار غراب للنشر و التوزيع , القاهرة , ط1 , 2015.

3/المعاجـــــم :

1-ابن منظور, لسان العرب , دار مادر ,بيروت , ط1 , 1997 ,مادة (ب,ن،ء).

2-ابن منظور ,لسان العرب , مجلد 13, مادة (ز م ن).

3-ابن منظور , لسان العرب , مادة شخص , دار الصادر , ط1 ,بيروت ,لبنان , 2000.

4-المعجم الوسيط.

5-الصاحب بن عباد, المحيط في اللغة , مادة سرد , مج 8.

6-الفراهيدي: كتاب العين , مادة سرد , مج 7.

7-الزبيدي , تاج العروس , مج18 , باب النون, تح : علي بشيري, دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع, د ط ,1994.

8-الفيروز أبادي ,القاموس المحيط , شركة و مطبعة مصطفى البياني ,مج 2 ,ط2 , مصر , 1952.

9-بوعلي كحال, معجم مصطلحات السرد , عالم الكتب للنشر و التوزيع , الجزائر, ط1 , 2002.

4/المراجـــــع :

1-أحمد رحيم كريم الخفاجي , المصطلح السردي في النقد الادبي الحديث , مؤسسة دار الصادق الثقافية , دار صفاء , عمان ,ط1 ,2012.

2-بسام قطوس,المدخل الى مناهج النقد المعاصر , دار الوفاء , الاسكندرية , ط1 , 2006.

3-بشير محمد بويجرة ,بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري, مج1, دار الغرب للنشر و التوزيع , دط, الجزائر ,2001.

4-جمال شحيد , في البنيوية التكوينية , دراسة في منهج لوسيانغولدمان, دار ابن رشد , بيروت ,(دط),1986.

5-جويدة حماش ,بناء الشخصية في حكاية عبدو و الجماجم لمصطفى ,مقاربة في السيميائيات ,منشورات الأوراس ,د,ط,د,ت.

6-حسن بحراوي, بنيةالشكل الروائي , المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء ط2 ,بيروت , لبنان ,2009.

7-خالد عدنان عبد الله ,النقد التطبيقي التحليلي , دار الشؤون العامة , بغداد , دط, 1986.

8-سمير المرزوقي ,جميل شاكر , مدخل الى نظرية القصة , الدار التونسية للنشر , تونس ,دط .

9-سمير روحي الفيصل ,الرواية العربية البناء و الرؤيا ,مقاربات نقدية , منشورات اتحاد كتاب العرب , دمشق 2003.

10-سمير روحي الفيصل ,بناء الشخصية الروائية , الموقف الأدبي , دمشق ,ع 345 ,2000.

11-سعيد يقطين , السرد العربي , (مفاهيم و تجليات),ط1 , رؤية للنشر و التوزيع , القاهرة ,2006.

12-سيزا أحمد قاسم ,بناء الرواية, دراسة مقاربة في ثلاثية نجيب محفوظ , مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة ,دط ,2004.

13-سعيد بن بنكراد ,السرد الروائي و تجربة المعنى , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , ط1 , 2000.

14-شاكر النبلسي ,عمليات المكان في الرواية العربية ,المؤسسة العربية للدراسات و النشر ,عمان ,ط1 ,1994.

15-شريبيط أحمد شريبيط ,تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ,دار القصبة للنشر , دط , الجزائر ,2009 .

16-صلاح فضل ,بلاغة الخطاب و علم النص , عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب , كويت ,ط1 ,1978.

17-صبيحة عودة زعرب ,جماليات السرد في الخطاب الروائي, دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , الاردن , ط1, 2006.

18-عبد الرحيم الكردي ,البنية السردية للقصة القصيرة ,ط3 , مكتبة الآداب , القاهرة , 2005 .

19-عبدالعزيز حمودة , المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت , (دط) ,1978 .

20-عبد الملك مرتاض ,في نظرية النقد ,دار هومة ,الجزائر ,(دط),2002.

21-عبد الملك مرتاض ,في نظرية الرواية ,بحث في تقنيات السرد , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب , الكويت , (دط) , 1998 .

22-عبد الملك مرتاض ,في نظرية الأدب , عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت ,1998.

23-عبد الله محمد الغدامي , الخطيئة و التفكير (من البنيوية الى التشريحية)قراءة نموذج معاصر , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,ط4 ,1998 .

24-عبد الله ابراهيم , السردية العربية بحث في البنية السردية , الموروث الحكائي العربي , المؤسسة العربية للدراسات و النشر , بيروت , ط2 ,2021 .
25-عبد القادر ابو شريفة ,مدخل الى تحليل النص الأدبي,دار الفكر العربي,ط4, 2008.
26-علي المانعي ,القصة القصيرة المعاصرة في الخليج العربي,مؤسسة الانتشار العربي, بيروت ,ط1 ,2010 .
27-علي زعلة , الخطاب السردي في روايات عبد الله الجعفري , النادي الأدبي بجدة , السعودية , ط1 , 2015 .
28-عمر عيلان ,في مناهج تحليل الخطاب السردي ,منشورات العرب , دمشق ,(دط) ,2008 .
29-عمر عاشور ,البنية السردية عند الطيب صالح , دار هومة للنشر و التوزيع , الجزائر ,ط1 ,2010 .
30-معتوق حبة حاج ,أثر الرواية الواقعية العربية في الرواية العربية , دار الفكر اللبناني ,بيروت , ط1 , 1994 .
31-محبوبة محمدي محمد أبادي ,جماليات المكان في قصص سعيد حورانية , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق ,2011 .
32-محمد غنيمي هلال, النقد الأدبي الحديث, نهضة مصر للطباعة و النشر,دط , 2001 .
33-محمد بوعزة ,تحليل النص السردي , منشورات الاختلاف ,ط1 ,الجزائر .
34-محمد يوسف نجم ,فن القصة , دار صادر , بيروت ,لبنان , ط1 , 1996 .
35- محمد عزام , تحليل الخطاب الأدبي ,على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد)من منشورات اتحاد كتاب العرب , دمشق , دط ,2003 .
36- مهدي عبيدي ,جماليات المكان في ثلاثية حنا منا ,

37- نبيلة زبيش , تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي ,منشورات الاختلاف , الجزائر ,ط1, 2003 .

38- يمنى العيد , تقنيات السرد الروائي (في ضوء المنهج البنيوي),سلسلة دراسات نقدية ,ط1 ,دار الفرابي , بيروت ,1990.

39- ياسين النصير ,الرواية و المكان , دار النشر العامة , بغداد ,دط ,1986 .

5/ المراجع المترجمة :

1- الأزهري ,تهذيب اللغة ,تج :علي حسن هلالي , الدار المصرية للتاليف و الترجمة ,د,ت,هـ,د.

2- بول ريكور ,الوجود و الزمان و السرد , تر:سعيد الغانمي , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء ,ط1 ,1999 .

3- جيرار جانيت ,نظرية السرد (من جهة النظر و التبئير) تر :ناجي مصطفى , منشورات الحوار الأكاديمي ,ط1 ,1989 .

4- جيرار جانيت , خطاب الحكاية بحث في المنهج ,تر : محمد معتصم و آخرون , المجلس الأعلى للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت ,ط1 ,1978 .

5- جان بياجيه ,البنيوية , تر:عارفمنيمنة و بشير أوبري, منشورات عويدات ,بيروت ,ط4 ,1985 .

6- جيرالد برنس , قاموس السرديات ,ميريت للنشر و المعلومات , القاهرة ,ط1 2005 .

7- رومان جاكسبون و آخرون , نظرية المنهج الشكلي ,تر :ابراهيم الخطيب ,مؤسسة الأبحاث العربية ,الشركة المغربية للناشرين المتحدين ,بيروت ,الرباط ,ط1 .

8- رولان بورنوف : تر:نهاد تركلي , دار الشؤون للثقافة العامة , بغداد ,ط1 ,1991 .

6/المجلات و الجرائد :

1- عبد الله ابراهيم ,السردية (المتلقي و الاتصال و التفاعل الادبي), مجلة ثقافات , العدد 14 ,كلية الآداب ,جامعة البحرين ,2005 .

1- شاكر عبد الحميد ,الوعي بالمكان و دلالته في قصص محمد العمري ,مجلة الفصول
2- محمد الساري ,نظرية السرد الحديثة , مجلة السرديات , مخبر السرد العربي, قسنطينة , العدد 1 جانفي 2004.
3- مهدي ممتحن , الزمان بين الأدب و القرآن , مجلة التراث الأدبي ,العدد5 ,دت .
4- نبهان حسون السعدون ,الشخصية المحورية في الرواية (عمارة يعقوبيان), لعلاء الأسواني , دراسة تحليلية , مجلة الموصل , مجلة الابحاث , كلية التربية الأساسية المجلد 13 , العدد 1 .
5- يوسف وغليسي , السردية و السرديات ,قراءة اصطلاحية , مجلة السرديات .

7/ المذكرات :

1-الأشراف سليمة و حميدي مهدية ,سميائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية , لليامين بن التومي , مذكرة تخرج ,تخصص ادب حديث , جامعة الوادي ,2020.
2-براح كمال و بركات عبد العزيز ,وتيرة السرد في البطاقة السحرية لمحمد الساري ,مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر , تخصص أدب جزائري , 2019 .
3-عبد الرحيم حمدان حمدان ,بناء الشخصية في الرواية (عمر يطهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني ,كلية الآداب ,الجامعة الاسلامية بغزة , فلسطين ,2011 ,مخطوط .
4-علي عبد الرحمان فتاح ,تقنيات بناء الشخصية في الرواية (ثرثرة على النيل) , جامعة بغداد , كلية الآداب ,2012 .

5-فريال كامل محمد صالح سماحة , رسم الشخصية في روايات حنا مينا , رسالة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على الماجستير , كلية الآداب و العلوم , قسم اللغة العربية , جامعة آل البيت , الأردن ,8 آب1998 .

6-مها حسن يوسف عوض الله , الزمن في الرواية العربية (2000-1960) ,اشراف محمود السمرة , أطروحة دكتوراه , الجامعة الأردنية (دن),(دب),(دط),2002 .

7-نورة بن محمد بن ناصر المري ,البنية السردية في الرواية السعودية , رسالة دكتوراه , اشراف محمد صالح بن جمال بدوي ,جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية ,2008 .

8-نزيهة زاغر , معمارية البناء بين ألف ليلة و ليلة و البحث عن الزمن الضائع , رسالة دكتوراه ,اشراف الصالح مفقودة , جامعة بسكرة 2008/2007 .

الملاحـــق

أولا:السيرة الذاتية :

الاسم الكامل :اليامين بن التومي

مكان الولادة و تاريخها :17 / 02 /1976 , الجزائر .

الجنسية :جزائرية

ثانيا:السيرة الحياتية :

باحث و أستاذ تحليل الخطاب و النظرية النقدية و السرديات في جامعة سطيف 2 ,و حصل فيها على شهادة البكالوريا عام 1994 و على شهادة ليسانس بتقدير ممتاز و على شهادة الماجستير عام 2003 و على شهادة التأهيل الجامعي سنة 2014 ,شارك في ملتقيات أكادمية داخل الجزائر و خارجها و نشر بحوثا في مجلات عربية ,عضو محكم في مسابقات نقدية و شعرية عديدة

ثالثا:النتاج الروائي :

- من قتل هذه الابتسامة , 2011 .
- الزاوية المنسية , 2015 .
- الوجع الآتي, الحكاية رجل تنقصه الأنثى ,2015

رابعا:النتاجات الأخرى :

- مرجعيات القراءة و التاويل عند نصر حامد ابو زيد (نقد) 2011.
- التفاعل البروكسيمي في السرد العربي : قراءة في دوائر القرب (بالاشتراك مع بن حبليس سميرة) 2012.
- تشريح العواضل البنيوية و التاريخية للعقل النقدي العربي(دراسة) 2017.
- إمراض الثقافة 2017.

خامسا:معلومات أخرى :

- حائز على جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب علي معاشي عام 2010.
- جائزة عبد الحميد بن باديس عام 2011.
- توّج بوسام الأديب الشاب عن اتحاد الكتاب الجزائريين عام 2013.
- جائزة محمد بن أبي شنب عام 2013.
- جائزة مؤسسة فنون و ثقافة عام 2013.

*** تلخيص الروايـــــــة :**

رواية الزاوية المنسية للروائي اليامين بن التومي , تدور أحداثها في منطقة وادي بوسلام العظيم , حيث توجد الزاوية التي كانت عنوان الرواية و موضوعها , فتبدأ أحداثها بترك شيخ الزاوية رسالة لابنه الغير الشرعي يشرح له فيها من خلالها الأسباب التي تركته يتخلى عنه و عدم الاعتراف به و ترك له وصية يخبره فيها أنه هو من يرث عرش الزاوية المنسية من بعده .

كان البطل حينها يتخبط في قرية العين بين الاتهامات الكثيرة منها الالحاد و الشيوعية و الزندقة من جهة و تعييره بابن الزنا من جهة أخرى ,كان البطل يستعيد ذكرياته مع أمه و علاقاتها المتعددة و عن معاناته في قريته من تهديد بالقتل من قبل الجماعات الارهابية لالحاده و لكونه مثقفا شيوعيا معروفا , الذي لم يكن له سند سوى إمام المسجد سي عمران الذي خبأه ذات نهار في مئذنة المسجد , هروبا من الارهابيين الذين أرادوا قتله و اضطره الوضع الى الهجرة الى فرنسا لمواصلة تعليمه العالي و يعيش حياة الحرية و التفتح و يصبح كاتبا مشهورا , و في آخر الرواية يتزوج و تموت والدته خداوج , و يكتشف تلك الوصية ,ليعود الى أرض الوطن , يعود الى قرية العين و بعدها الى ولاية سطيف (وادي بوسلام) ليتربع على عرش الزاوية المنسية , خلفا لأبيه " **السعيد بن معروف**".

الرواية تناولت تناقضات و تحولات , مثقف في مواجهة تغيرات جزائر التسعينيات و تاريخه العائلي الحافل بالألام و الحسرة . فالرواية عالجت قضايا الثالوث المقدس :الجنس و الدّين و السياسة , و قد أشار الكاتب الى العديد من الأفكار التي مازالت تثير الجدل أيضا كالهوية و الالحاد و التصوف و الارهاب و الذاكرة و التاريخ المنسي او مشوه , كما ان الروائي لم يتحدث

الزاويا بتاتا و لم يعطنا عليها أي فكرة و هذا راجع لقدسية المكان و قيمته العظيمة في النفوس

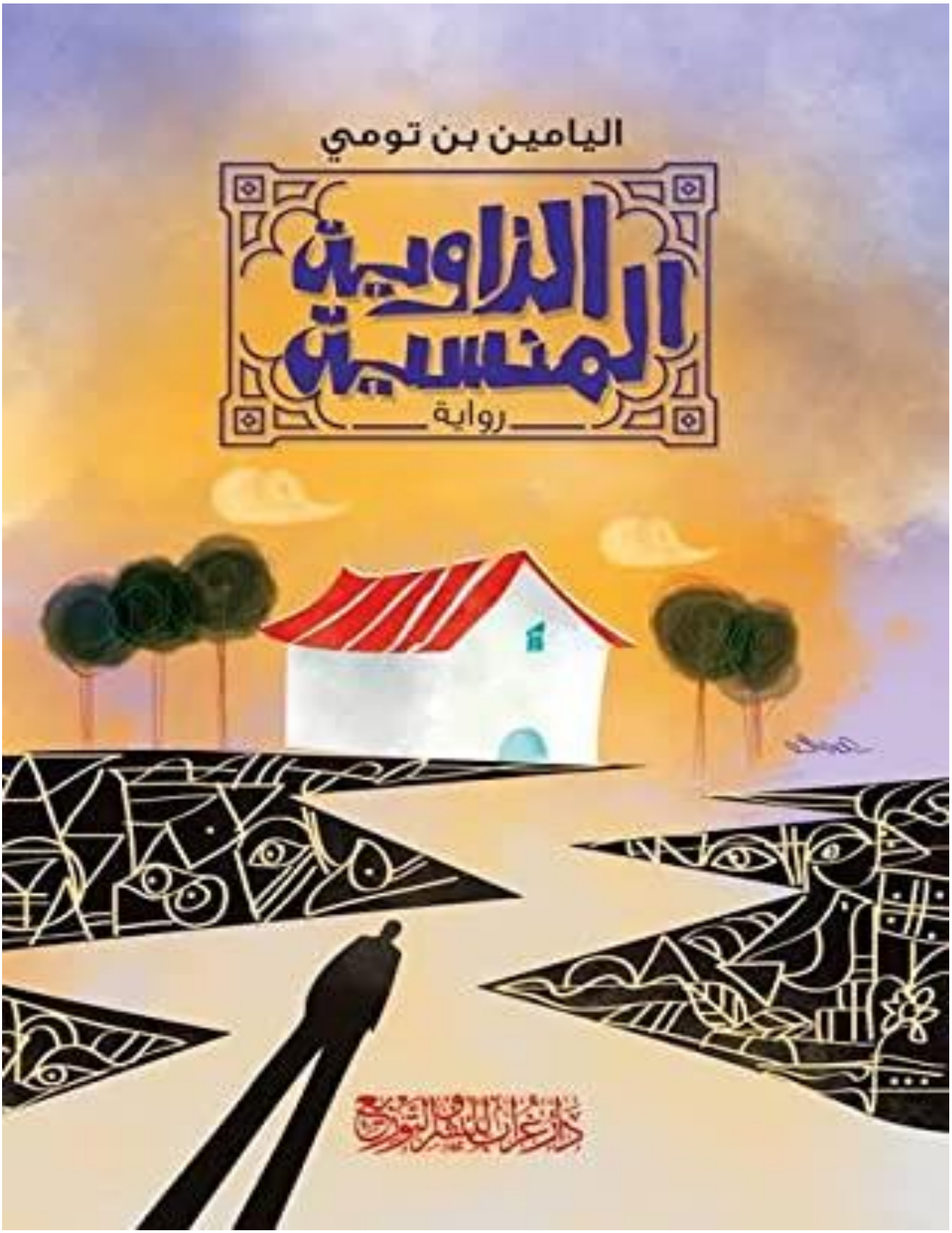

فـــهرس

الموضوعات

01	الاهداء	الصفحة
02	شكر وعرفان	
03	مقدمة	أ،ب،ج
04	مفهوم البنية	
05	لغةو اصطلاحا	8-5
06	خصائص البنية	08
07	الشمولية –التحوالات– التنظيم الذاتي	10-9
08	مفهوم السرد	13-11
09	لغة و اصطلاحا	17-13
10	مكونات السرد: الراوي – المروي – المروي له	19-18
11	انواع السرد :الاستذكاري – المتقدم – الأني – المدرج –	22-20
12	مستويات السرد : المستوى الأول – المستوى الثاني :	24-22
13	أ–ساردخارج حكائي متباين حكائي ب–سارد داخل حكائي متماثل حكائي ج–خارج حكائي متماثل حكائي د–سارد داخل حكائي متباين حكائي	
14	وظائف السارد أ–الوظيفة السردية ب–الوظيفة التنسيقية ج–الوظيفة الإبلاغية د–الوظيفة الإستشهادية	28-25
14	هـ–الوظيفة الإيديولوجية أو التعليقية	

	م- الوظيفة التأثيرية و-الوظيفة التعبيرية	
	الفصل الثاني	
15	مفهوم الشخصية	**29**
16	المعنى اللغوي و الاصطلاحي	**31-30**
17	أنواع الشخصية أ-الشخصية الرئيسية ب- الشخصيات الثانوية ج- الشخصيات ذات المرجعية	**44-31**
20	أبعاد الشخصية :البعد الجسمي – البعد النفسي – البعد الاجتماعي	**50 -44**
21	الشخصية و طرق تقديمها في الرواية	**55-50**
22	**الفصل الثالث:**	
23	مفهوم الزمن	**56**
24	لغة و اصطلاحا	**57**
25	الترتيب الزمني : الاسترجاع – الاستباق	**60-58**
26	تقنيات الايقاع الزمني : تعطيل السرد – تسريع السرد	**65-61**
27	مفهوم المكان	**66**
28	لغة و اصطلاحا	**68-67**
29	انواع المكان	**69**
30	الأماكن المفتوحة و المغلقة	**73-69**
31	أهمية المكان	**74**
32	علاقة المكان بالزمان	**77-75**

33	خاتمة	78-80
34	قائمة المصادر والمراجع	81-87
35	الملاحق	88-90
36	فهرس موضوعات	91-92
37	ملخص الدراسة	93

ملـخص الدراســـة :

لكل عمل روائي عناصره , فنجد الشخصيات و الزمن و المكان , ذلك ان الشخصيات تلعب أدوارا مهمة تلقي على العمل بعض من الحقيقة , أما الزمن فيكتسب قيمته الجمالية عند دخوله حيز التطبيق , و من جهة المكان يرمي الى إعادة خلق واقع جديد و تشكيله من جديد و يجعل أحداث الرواية أكثر واقعية بالنسبة للقارئ.

Summary of the novel

Each work of fiction has elements .so we find characters.time and place.because the characters play important roles that throw some truth into the work.As for time.it acquires its aesthetic value when it enters into practice.In terms of location.it aime to re-create and re-form a new reality and make the events of the nowel more realistic for the reader .

Key words: structure. Characters.setting : time and place. Forgotten corner .